تخطيط الاكتساب اللغوي في اللغة التركية
إبان تغيير الحرف العربي: دراسة حالة

إعداد

زكي أبو النصر البغدادي

أستاذ اللغويات التطبيقية المشارك بقسم تدريب المعلمين
بمعهد اللغويات العربية- جامعه الملك سعود - السعودية

ملخص البحث

مما لا شك فيه أن قضية الانقلاب اللغوي في تركيا عام ١٩٢٨م كانت لها دوافعها القومية وأبعادها الدولية في ذهن قادة الجمهورية الوليدة (الكماليون)، تلكم الجمهورية التي تأسست على أنقاض الدولة العثمانية التي ظلت تستخدم الحرف العربي حتى نهايتها، اعتبر أتاتورك -مؤسس الجمهورية الوليدة-أن فكرة التحول إلى الحرف اللاتيني بمثابة العمود الفقري، والأساس الجوهري لضمان بقاء الدولة الوليدة، فاللغة كما يراها تعكس تاريخ وثقافة وتراث الشعوب، كما أنها تمثل ضمير الأمة ووجدانها؛ ومن ثم فقد ربط أتاتورك بين الاستقلال الوطني وبين تخليص اللغة من سيطرة وقيود اللغات الأجنبية.

وفي الصفحات التالية يناقش الباحث مفهوم تخطيط الاكتساب اللغوي في اللغة التركية والإجراءات العملية التي تم اتخاذها في هذا الموضوع إبان تغيير الحرف العربي والتحول نحو الحروف اللاتينية، وقد اقتضت طبيعة الموضوع الجمع بين المنهجين الوصفي والتاريخي لدراسة الحالة وفقا لتطوراتها التاريخية المتعاقبة.

ويمكن أن نجمل عناصر الموضوع وأهدافه في شرح وتوضيح النقاط التالية:

المبحث الأول: دور اللغة وأهميتها في الاستقلال عند أتاتورك ويشتمل على نقطتين:

أولا: تصور أتاتورك حول أهمية اللغة.

ثانيا: تحليل كلمات أتاتورك حول اللغة.

المبحث الثاني: وسائل تغيير الحرف العربي إلى اللاتيني ويشتمل على نقطتين:

أولا: دور الصحافة والإعلام في التمهيد والترويج للحرف الجديد.

ثانيا: دور مدارس الشعب واستراتيجيتها في اكتساب الحرف الجديد.

المبحث الثالث: استثمار تخطيط الاكتساب اللغوي في اللغة التركية، ويشتمل على نقطتين:

أولا: بيان لموقف المفكرين في التحول من الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني.

ثانيا: الإفادة من التجربة التركية في تخطيط الاكتساب اللغوي وعلاقته بـــأنواع التخطيط الأخرى.

المبحث الرابع: الاتجاهات والمواقف اللغوية الرسمية والشعبية حيال تغيير الحرف العربي في النظام التعليمي.

وأخيرا الخاتمة وقائمة بأهم المراجع العلمية (العربية والتركية) التي اعتمد عليهـــا الباحث.

Language Acquisition Planning in Turkish during the change of the Arabic letter: a case study(1)

Undoubtedly, the issue of the linguistic revolution in Turkey in 1928 AD had its own national motives and international dimensions in the minds of the leaders of this nascent republic (the Kemalists). The republic that was founded out of the ruins of the Ottoman Empire, which continued to use the Arabic script until its end. Atatürk - the founder of the Republic of Turkey- considered the idea of switching to the Latin alphabet as the backbone, and the essential basis for ensuring the survival of the fledgling state. As the language, as he sees it, reflects the history, culture and heritage of its nation. Hence, Atatürk linked national independence with language liberation from the control and restrictions of foreign languages.

In the following pages, the researcher discusses the concept of language acquisition planning in Turkish language, and the practical measures that were taken during the transition from the Arabic alphabet towards the Latin alphabet. Due to the nature of this topic, the researcher applies a descriptive and a historical approach, and disscuses the topic according to its successive historical developments.

The present paper aims to discuss the following research points:

1. The role and importance of language for Atatürk in the formation of Turkey independencies, which includes two points:
    a. Ataturk's perception of the importance of language
    b. An analysis of Ataturk's words about language
2. Means of switching from Arabic alphabet to Latin alphabet, which includes two points:
    a. The role of the press and media in introducing and promoting the new script
    b. The role and strategy of public schools in acquiring/teaching the new script
3. Examining the Turkish language acquisition planning, which includes two points
    a. Evaluating Turkish practice in switching from the Arabic alphabet to the Latin alphabet
    b. Benefiting from Turkish practice in planning language acquisition, and showing the association between language acquisition planning and other types of planning
4. Official and public linguistic attitudes towards changing the Arabic alphabet in the educational system. Followed by a conclusion and list of references.

التعريف بالدراسة:

يقصد بتخطيط الاكتساب اللغوي (acquisition planning) الجهود المنظمة لنشر اللغة من خلال النظام التعليمي كما يشير إلى ذلك كوبر [٢]، تخطيط الاكتساب اللغوي يهدف إلى زيادة عدد المتحدثين بلغة ما من خلال تعزيز مكانتها في النظام التعليمي، فهو مرتكز أساساً على تخطيط اللغة/ اللغات وما يتعلق بها من تعليم وتعلّم، وفي هذه الدراسة نتناول موضوع الاكتساب اللغوي في اللغة التركية بعد أن اتخذ أتاتورك قرارا بالتغيير والتحول نحو الحروف اللاتينية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الاهتمام البالغ لقادة الجمهورية الوليدة، وإدراكهم التام للدور الذي تلعبه اللغة القومية في إعلاء الشعور القومي، والتحرر من هيمنة اللغات الأخرى، فقد زعموا أن التحول نحو الحروف اللاتينية قفزة عظيمة في سبيل الرقي وألقوا تبعة انحطاط وتدهور الأمة التركية على الألفاظ الدخيلة (عربية وفارسية)، ولتحقيق هذا التغيير سُنت التشريعات للمحاسبة الشديدة لكل من لم يقم بتطبيق السياسات اللغوية الجديدة، ومن العقوبات التي تم استخدامها لمن لم يتقن الكتابة الجديدة الطرد من الوظيفة، والتجريد من الجنسية، بل والنفي من البلاد، أو الاعتقال في السجون.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف على النحو التالي:

١- معرفة تخطيط الاكتساب اللغوي في اللغة التركية إبان تغيير الحروف العربية والتحول نحو اللاتينية.

٢- بيان الإجراءات التي تم اتخاذها لاكتساب اللغة الجديدة بحرفها الجديد.

٣- دور اللغة وأهميتها في الاستقلال عند أتاتورك.

٤- معرفة الدور البارز للصحافة والإعلام في التمهيد والترويج للحرف الجديد.

٥- التعرف على دور مدارس الشعب واستراتيجيتها في اكتساب الحرف الجديد.

٦- الإفادة من التجربة التركية في تخطيط الاكتساب اللغوي وعلاقته بأنواع التخطيط الأخرى.

٧- معرفة الاتجاهات والمواقف اللغوية الرسمية والشعبية حيال تغيير الحرف العربي.

أسئلة الدراسة: البحث يجيب عن سؤال رئيسي تتفرع منه عدة أسئلة على النحو التالي:

السؤال الرئيسي: ما هو واقع تخطيط الاكتساب اللغوي للغة التركية في تركيا إبان فترة تغيير الحرف العربي؟

الأسئلة الفرعية:

١-ما أبرز الخطوات التي تم اتخاذها في تخطيط الاكتساب اللغوي لدعم تغيير الحرف العربي؟ وكيف كان أثرها؟ ما أبرز العوائق وكيف تم التعامل معها؟.

٢-كيف يمكن تقييم التجربة التركية في دعم تغيير الحرف العربي من خلال تخطيط الاكتساب اللغوي؟.

٣-كيف يمكن الإفادة من التجربة التركية في تخطيط الاكتساب اللغوي؟ وما علاقة تخطيط الاكتساب اللغوي بأنواع التخطيط اللغوي الأخرى من خلال التجربة التركية؟.

٤-ما الاتجاهات والمواقف اللغوية الرسمية والشعبية حيال تغيير الحرف العربي في النظام التعليمي؟.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية في هذا الموضوع " تخطيط الاكتساب اللغوي في اللغة التركية إبان تغيير الحرف" نادرة جدا، لكن الدراسات التركية كثيرة لدرجة يصعب حصرها، ومن ثم سنكتفي بالإشارة إلى بعضها، وقد اعتمد الباحث عليها متخذا منها مادته العلمية قراءة وتحليلا وترجمة[٣]، ثم استخلاص النقاط المهمة التي تخدم البحث.

أولا: الدراسات العربية:

تحدثت عن الانقلاب اللغوي وانعكاساته على الواقع الاجتماعي والثقافي بشكل عام لكنها لم تطرق كثيرا إلى آلية اكتساب الحروف اللاتينية، ومن هذه الدراسات:

١- **دراسة "تماني شوقي" بعنوان:** نشأة دولة تركيا الحديثة من ١٩١٨-١٩٣٨م ، دار العالم العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١١م. تحدثت فيها عن الإجراءات

التي اتخذها قادة الجمهورية لتثبيت أركان الدولة الحديثة، وكان تغيير الحرف والتحول نحو الحروف اللاتينية أحد أهم الإجراءات التي تم اتخاذها.

٢- **دراسة "هبة فتحي" بعنوان:** اتجاهات التغيير اللغوي للألفاظ العربية في اللغة التركية الحديثة، المنشورة في مجلة كلية التربية–جامعة عين شمس العدد الجزء الرابع ٢٥ في العام ٢٠١٩م. تناولت الباحثة التحليل الدلالي للألفاظ والتراكيب العربية بمعجم مجمع اللغة التركية ومقابلتها بالدلالة العربية تحليلا يكشف عن الفجوات المعجمية الموجودة بين هذه المقابلات.

٣- **دراسة "عبد الكريم مشهداني" بعنوان:** العلمانية وآثارها على الأوضاع الإسلامية في تركيا، المكتبة الدولية، الرياض، ط:١، ١٩٨٣م؛ تحدث فيها عن إرهاصات تغيير الحرف والترويج للحروف اللاتينية من خلال حضور الحكومة التركية مؤتمر باكو في ٢٦ فبراير ١٩٢٦م، أي قبل الانقلاب اللغوي بعامين وأنها ستكون أفضل من الحروف العربية، وقد أوصى المؤتمر بنبذ الأحرف العربية، لأنها –حسب وصف المؤتمِرين– غير علمية، ومضرة باللغات ذات الأصل التركي.

٤- **دراسة "عبد الله البريدي" بعنوان:** التخطيط اللغوي تعريف نظري ونموذج تطبيقي[٤] حاول فيها الباحث أن يؤكد على ضرورة التخلص من البعد التنظيري عبر ممارسة "الفعل التخطيطي" في المجال اللغوي مع ضرورة الالتزام بمنهجية علمية دقيقة تسلم بتداخل التخصصات، كما عملت الورقة على بلورة تعريف شامل للتخطيط اللغوي واقتراح نموذج عملي تطبيقي له يأخذ في اعتباره جملة من المحددات المنهجية واللغوية والاستراتيجية والذاتية.

ثانيا: الدراسات التركية:

١. **دراسة "أ.د. زينب قورقوماز" Zeynep Korkmaz** " دور اللغة التركية بين تيارات التتريك والتنقية اللغوية:[٥] Dil Inklabının Sadeleşme

ve Türkleşme Akımları Arasındaki Yeri وتحدث فيها عن دور أتاتورك واهتمامه البالغ بالجانب الاجتماعي والثقافي الذي يشكل في نظره أساسا لبناء الجمهورية الوليدة معتمدا على اللغة الأصلية التي تعبر عن الموروث الثقافي والحضاري للأمة وليست اللغة الهجينة ذات الأصول والتراكيب العربية والفارسية.

٢. **دراسة "أسين تويلو توران"** [٦] Esin Tüylü Turan: " مصطفى كمال باشا و الانقلاب اللغوي" Mustafa Kemal Paşa ve Harf İnklabı تناقش فيها الأفكار والخطوات والإجراءات والمحاولات التي تم اتخاذها منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر في موضوع اللغة وعمل تنقية لغوية لأن الحرف العربي لم يكن –حسب زعمهم– يعبر عن المعاني العميقة، والتصورات الدقيقة للغة التركية وذلك يرجع إلى الاختلاف في النظام النحوي والتركيبي للغتين وأنه لمن الضروري تغيير هذا الوضع القائم، وبمجرد أن حدث التغيير بذهاب الدولة العثمانية وتأسيس الجمهورية كان شغل القادة مؤسسي الجمهورية الوليدة هو تغيير الحرف وتعليمه للشعب بكافة طوائفه في أسرع وقت ممكن.

٣. **دراسة "سوار أكار" Süer Eker**[٧]: " المجتمع–علم اللغة والمخططات اللغوية واكتساب موظفي الدولة والقطاع العام للغة (الحروف الجديدة)، يناقش الباحث العلاقة بين اللغة والمجتمع، ويؤكد على أهمية اكتساب الأنماط اللغوية والاستعمالات المختلفة لدى موظفي الدولة العاملين بالقطاع العام، كما تناول الانقلاب اللغوي وأكد على أهمية إيجاد نموذج لغوي مشترك بعيدا عن الازدواجية، والخلط بين لغة الكتابة ولغة الحديث، نموذج يفهمه جميع فئات الشعب.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

يوجد ملاحظتان مهمتان في هذا السياق وهما:

الملاحظة الأولى: أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي عالجت مسألة تخطيط الاكتساب اللغوي في اللغة التركية وكيف تم تعليم كافة الطبقات في المجتمع التركي الحروف الجديدة، ربما تكون قد تناولت الانقلاب اللغوي بمنظوره السياسي وانعكاساته على الواقع الاجتماعي والثقافي والتاريخي وآثاره السلبية بشكل عام لكنها لم تطرق كثيرا إلى آلية اكتساب الحروف والكلمات والتراكيب الجديدة.

الملاحظة الثانية: يوجد الكثير من المراجع التركية التي تناولت قضية التخطيط اللغوي سواء كانت تخطيطا للمتن أو تخطيطا للاكتساب، وقد اطلع الباحث على بعض من هذه الدراسات وأراد أن يقدم خلاصة ما تم طرحه فيها بهدف الاطلاع على الإجراءات العملية على المستوى الرسمي الحكومي المتمثل في رئيس الدولة ونائبه ووزارة التعليم العالي، والمستوى الشعبي المتمثل في المجلس النيابي والمؤسسات الصحفية والإعلامية والإفادة من كل ذلك في واقع اللغة العربية، لاسيما أن هذا التحول نحو الحروف اللاتينية قد قضى على مفهوم الازدواجية اللغوية Diglossia الذي كان يعاني منه الشعب التركي قبل التغيير.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى نقطتين مهمتين:

الأولى: أن اللغة التركية بشكلها الجديد أصبحت اللغة الرسمية للعلوم والآداب، العلوم بكل فروعها وتخصصاتها وكذلك الآداب.

الثانية: حدث تقارب كبير بين اللهجة العامية في الحياة اليومية واللغة الرسمية المستعملة في الكتابات الرسمية والجامعات والمدارس والصحافة والإعلام.

منهج البحث:

اقتضت هذه الدراسة أن يعتمد الباحث على منهجين علميين وهما:

المنهج الوصفي: وفيه الاطلاع على الدراسات السابقة عربية وتركية وبعض الدراسات الإنجليزية ذات الصلة بالموضوع ووصف ما ورد فيها من معلومات حول

موضوع الدراسة، حيث يتميز بطريقته الواقعية في التعامل مع موضوع البحث، مفهومه، أنواعه، دوافعه.

المنهج التاريخي: لأنه يناسب موضوع الدراسة في أنه يعالج المشكلات الحاضرة في ضوء المعلومات السابقة، مع إمكانية التنبؤ بما هو كائن في المستقبل في ظل المتغيرات الزمنية المتلاحقة على المشكلة موضوع الدراسة.

مفهوم تخطيط الاكتساب اللغوي (Acquisition Planning)

تخطيط الاكتساب اللغوي فرع من الفروع الثلاثة الرئيسية للتخطيط يمكن التعريف بها باختصار على النحو التالي:

أولا: تخطيط هيكل اللغة/المتن اللغوي Corpus Planning وهذا النوع يدرس الأبعاد الداخلية للغة ذاتها، حيث يعنى بالجوانب اللغوية الصرفة وكذلك القواعد والأساليب والكلمات والمصطلحات والمعاجم والاقتراض اللغوي بما في ذلك الاعتراف الرسمي بالكلمات الدخيلة ونحو ذلك من القضايا اللغوية ذات العلاقة، ويعد اللغويون الأقدر على هذا التخطيط نظرا لما يتضمنه من أبعاد لغوية تخصصية[٨].

ثانيا: تخطيط وضع اللغة Status Planning وهذا النوع من التخطيط يركز على الأبعاد الثقافية والمجتمعية ذات الصلة بوضع اللغة ومكانتها ودرجة احترامها في المجتمع، كما يشمل تخطيط الوضع اللغوي وما يتعلق بوضع اللغة ودرجة إلزامية استخدامها وكونها اللغة الرسمية أو اللغة المستخدمة في هذا المجال أو ذاك، ويمكن للسانيين وعلماء الإدارة والنفس والاجتماع أن يقدموا إسهامات ملموسة في هذا المجال التخطيطي.

ثالثا: تخطيط الاكتساب اللغوي وهو النوع الثالث محل الدراسة ويتمحور حول العوامل المتصلة بمسائل اكتساب اللغة (الأولى أو الثانية) والمحافظة عليها وصيانتها؛ وهذا النوع من التخطيط ميدان المتخصصين في اللسانيات واللغة والتربية وعلم النفس[٩] كما يقصد به تلك الجهود المنظمة لنشر اللغة من خلال النظام التعليمي كما يشير إلى ذلك كوبر[١٠]، وتخطيط الاكتساب اللغوي يهدف إلى زيادة

عدد المتحدثين بلغة ما من خلال تعزيز مكانتها في النظام التعليمي، فهو مرتكز أساسا على تخطيط اللغة/ اللغات وما يتعلق بها من تعليم وتعلّم(١١).

وفي الصفحات التالية يناقش الباحث مفهوم تخطيط الاكتساب اللغوي في اللغة التركية والإجراءات العملية التي تم اتخاذها في هذا الموضوع إبان تغيير الحرف العربي والتحول نحو الحروف اللاتينية، وقد اقتضت طبيعة الموضوع الجمع بين المنهجين الوصفي والتاريخي لدراسة الحالة وفقا لتطوراتها التاريخية المتعاقبة.

رابعا: تخطيط المكانة اللغوية (prestige planning) وهذا النوع من التخطيط اللغوي لم يلق اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين مثل بقية أنواع التخطيط اللغوي الأخرى، ولذلك هذا النوع من التخطيط اللغوي لم يناقش كثيراً، و لم تبين حدوده وتطبيقاته على وجه تفصيلي مثل بقية أنواع التخطيط اللغوي(١٢)، وبشكل مجمل فإن هذا النوع من التخطيط اللغوي يستهدف الصورة النمطية للغة في أذهان الأفراد، وكيفية تصحيحها وتغييرها إيجابياً بما يخدم واقع اللغة ومستقبلها، ومن أمثلة تخطيط المكانة اللغوية، تعزيز صورة معينة حيال لغة ما في الإعلام والتعليم، وعلى سبيل المثال: حظيت اللغة العبرية بتخطيط كبير لمكانتها اللغوية، أثمر عن وجود صورة نمطية إيجابية لدى الناطقين بها، وعن قدرتها على مواكبة العصر، واستخدامها في كل الأغراض، والالتفاف حولها كمكون وطني ورمز ثقافي لليهود(١٣).

بداية التفكير في التغيير:

بدأ التفكير في التحول نحو الحروف اللاتينية منذ عصر التنظيمات في الدولة العثمانية حيث اُعتُبِر الحرف العربي أكبر مشكلة تواجهها الدولة في قضية التعليم ولذلك فقد أكد أحمد باشا في عام ١٨٥١م أن الحرف العربي لا يستوعب الأصوات التركية ومن ثم فإنه من الضروري البحث عن حل جديد للكتابة(١٤)، وعلى خطى إصلاح الحرف كان "منيف باشا" ومن خلال الجمعية العلمية التي نظمت مؤتمرا في وزارة المعارف عام ١٨٦٢م تناول فيه قضية الحرف العربي من حيث إنه لا يعكس الأصوات التركية، ومن ثم فإن هناك صعوبات عدة في النطق وغيره(١٥).

إن أتاتورك الذي يعتبر من أكبر الساسة والمفكرين في القرن العشرين والذي أسس الجمهورية التركية على أنقاض الإمبراطورية العثمانية قد اتخذ سلسلة من الإجراءات المدروسة من أجل ارتقاء دولته والأخذ بأسباب الحضارة والمدنية، وفي مقدمة تلك الإجراءات الانقلاب اللغوي١٦، فاللغة أداة اتصال بين أفراد المجتمع ومن خلالها يحقق الشعب الانسجام فيما بين أفراده، إنها مفتاح المعرفة ووسيلة التواصل بين الأجيال، كما أن العلاقة وثيقة بين اللغة والفكر، وإذا كانت لغة ما تتشكل من لغات ومفردات أجنبية فإننا لا يمكن أن نعتبر ذلك لغة أصلية[١٧]، فالمحافظة على ثقافة الشعب وكينونته واستمراريته مرتبط ارتباطا وثيقا باللغة.

وتُرجع عائشة باش شتين شلك[١٨] التطور الفكري في مجتمع ما إلى الإمكانات اللغوية لهذا المجتمع وما تحتويه تلك اللغة من ثراء في المفردات والعبارات والتراكيب، وفي رأينا هذه رؤية صائبة؛ فكلما قويت اللغة في مجتمع ما قوي المجتمع في شتى المجالات.

وبدأت المفردات العربية تدخل اللغة التركية باعتناق الأتراك الإسلام، وقد استمر هذا التأثير بقوة مع افتتاح المدارس الدينية، وبعد عدة قرون بدأ الأدباء الأتراك ينظرون إلى الأدب الفارسي باعتباره نموذجا يجب أن يحتذى؛ ومن ثم بدأ تأثير الفارسية أيضا واستمر تأثير اللغتين واضحا حتى القرن التاسع عشر، وبمجيء القرن العشرين بدأ الفنانون والأدباء الأتراك يفكرون في لغة تعبر عن هويتهم وفكرهم، وتلبي مفاهيمهم ومعانيهم الفكرية الكامنة بخط وحرف يعبر عن هويتهم؛ إلا أن هذه المحاولات لم تر النور ولم تنجح نظرا لأن التخطيط لها لم يستند على الأسس العلمية الضامنة للتطوير.

وتجدر الإشارة إلى أن التفكير في تغيير وإصلاح الحرف قد بدأ منذ عصر التنظيمات، وكانت موضوعات مثل: التنقية اللغوية، الكتابة، القواعد، المفردات وغيرها من الموضوعات التي ظهرت على الساحة الفكرية، وأحدثت جدلا كبيرا، وتناولها كثير من الرواد المستنيرين في ذلك الوقت، وقد أكد بعضهم على أن الحرف العربي غير كاف لكتابة المفردات التركية، ومن ثم فإنه من الضروري البحث عن حل يتعلق بالكتابة الجديدة وتعديل شكل الحرف العربي.

المبحث الأول
دور اللغة وأهميتها في الاستقلال عند أتاتورك

ويشتمل على نقطتين:

أولا: تصور أتاتورك حول أهمية اللغة[١٩]:

نستعرض في الأسطر التالية أقوال أتاتورك -بعد قيام الباحث بترجمتها من النص التركي- المتعلقة بالتغير اللغوي، باعتبار أتاتورك صاحب قرار التغيير والتحول إلى الحروف اللاتينية، ثم نقوم بتحليلها لنعرف إلى أي مدى كانت قضية تغيير الحرف والتحول نحو الحروف اللاتينية قضية مفصلية في تركيا الحديثة.

- إن لغة الأمة التركية هي اللغة التركية، ستكون اللغة التركية أجمل وأغنى وأسهل لغة في العالم؛ ومن ثم فإنه ينبغي على كل مواطن أن يحب تلك اللغة، ويعمل على الارتقاء بها، كما أن اللغة التركية بمثابة التراث المقدس؛ لأن المواطن يرى فيها الأحداث الصعبة التي مر بها الشعب، كما أنها تنضوي على رؤاه المستقبلية وأخلاقه وحكاياته وصفاته، إن اللغة التركية هي ضمير الشعب وذاكرته الحية[٢٠].
- كلمة "تركي" تعني اللغة التركية، إن اللغة هي أهم صفة واضحة يمكن أن تتصف بها أية أمة، من يدعي أنه تركي عليه أن يجيد الحديث باللغة التركية قبل كل شيء[٢١].
- نريد من كل مؤسسات الدولة أن تظهر هوية اللغة وشخصيتها المميزة من خلال الوصول إلى ما فيها من ثراء وجمال بكل دقة واهتمام[٢٢].
- إن اللغة واحدة من أهم الصفات البارزة للقومية، وإن من يقول إنني من الأمة التركية عليه أن يتحدث التركية أولا، كما أنه من الخطأ الاعتقاد فيمن يدعي الانتماء إلى الثقافة التركية والمجتمع التركي دونما يجيد التحدث باللغة إجادة كاملة[٢٣].

- في كل شهر ومع اختلاف الموضوعات التي تكتب، علينا أن نستفيد من كل وسائل النشر حتى يتبنى الرأي العام قضية تنقية لغتنا وإثرائها، وعلى الجميع أن يهتم بلغة الحديث بحيث تكون مناسبة وجميلة وجذابة(٢٤).
- إنه لمن الضروري أن نجد على الأقل مقابلا من لغتنا للمفردة الأجنبية أو أن نولد كلمة جديدة، وإن هذه المفردات/الكلمات يجب أن تقدم للرأي العام حتى تنتشر وتستقر استقرارا متجذرا(٢٥).
- إن الرابط بين الشعور القومي واللغة رابط قوي جدا، وكون اللغة قومية وغنية بعناصرها المختلفة يؤثر تأثيرا كبيرا في تطوير الشعور القومي ونموه، إن لغة الترك من أغنى اللغات، يكفينا فقط أن نستخدم هذه اللغة بحسنا القومي، إن الأمة التركية التي تود الاستقلال التام ينبغي أن تتحرر من قيود وسيطرة اللغات الأجنبية(٢٦).
- إن من يدرك الاستقلال التام لوطنه من الأمة التركية عليه أن يخلص لغته من سيطرة وقيود اللغات الأجنبية(٢٧).
- من المؤكد معرفة أن لغة الأمة التركية وهويتها الوطنية يجب أن يكونا حاكمين وأساسا قائما لحياتنا(٢٨).
- ستكتسب هويتنا القومية زخما جديدا يوم أن نجمع قاموسنا اللغوي الغني، إن أساس قوميتنا سيكون إقامة وحدة لغوية(٢٩).
- إن انسجامنا وتآلفنا سيجعل لغتنا الغنية بحروفها الجديدة تظهر نفسها(٣٠).
- إن هدفنا إظهار الثراء الذاتي للغتنا، ووضعها في مكانتها اللائقة، والوصول بها إلى المراتب العليا التي تستحقها بين لغات العالم(٣١).
- إن أجمل وأفضل عمل يتعلق بلغتنا ويمكننا القيام به هو أن ننتج مصطلحات جديدة، وبذلك فإننا سنسير في طريق إنقاذ اللغة من هيمنة اللغات الأجنبية(٣٢).

- التركية لغة غنية، لغة واسعة تحتوي على كل المفاهيم المختلفة وتمتلك قوة الإفهام، إلا أنه لابد من بذل الجهد في البحث عن إمكاناتها الهائلة وتجميعها، إنني أريد أن نضع لها أسس الاتجاهات العلمية الصحيحة، فليستخدم الكتاب في كل فروع العلم كل المصطلحات الجميلة المتناغمة مع لغتنا [٣٣].
- إننا نقبل الحرف التركي الجديد حتى نعبر عن لغتنا الجميلة تعبيرا جيدا؛ لأن هذا الحرف سيظهر ثراء لغتنا وتناغمها [٣٤].
- بناء عليه فإننا سنكون قد وضعنا قضية التتريك في مكانها الطبيعي، سنهتم بالتاريخ التركي العظيم، وبمصادر اللغة التركية، وكذلك بلهجاتها الغنية، وبكل التراث التركي القديم بكل لغاته وثقافته المختلفة من عهد "بايقال" حتى أتراك "ياقوت"[٣٥]، كل ذلك لن نهمله أبدا.
- الهدف هو أن تحتضن لغتنا الجميلة المتناغمة الحضارة التركية وأن تعبر عنها.[٣٦]

ثانيا: تحليل لكلمات أتاتورك حول اللغة:

يستند تصور أتاتورك حول اللغة إلى المفاهيم التالية:

١- أنه أراد أن يكون للغة التركية شخصية مستقلة بتحررها من هيمنة اللغات الأخرى لاسيما العربية والفارسية، والبحث في ثنايا الكتب القديمة عن بدائل أصيلة للكلمات الأجنبية.

٢- ينطلق أتاتورك في فكرة التحول إلى الحرف اللاتيني من اعتبار اللغة العمود الفقري لبقاء الأمم؛ حيث تحمل تاريخه وثقافته وتراثه المقدس كما أنها تمثل الضمير والوجدان الشعبي، إنه يراها من أجمل وأسهل لغات العالم.

٣- لابد من إنقاذ اللغة من هيمنة اللغات الأجنبية.

٤- إن الرابط بين الشعور القومي واللغة رابط قوي جدا.

٥- الاستقلال التام بالنسبة للأمة التركية يعني التحرر من قيود/سيطرة اللغات الأجنبية.

٦- أن لغة الأمة التركية وهويتها الوطنية يجب أن يكونا حاكمين وأساسا قائما للحياة.

٧- يرى أتاتورك أن معرفة اللغة بأصواتها ومفرداتها وتراكيبها التركية الأصيلة جزء أصيل وصفة من أهم الصفات البارزة للقومية والانتماء الوطني، ومن يدعي أنه تركي عليه -قبل كل شيء- أن يجيد اللغة إجادة كاملة فهما وتحدثا وقراءة وكتابة، ومن الخطأ الاعتقاد فيمن يدعي الانتماء إلى الثقافة التركية والمجتمع التركي دونما يجيد التحدث باللغة إجادة كاملة.

٨- إن أساس قوميتنا سيكون إقامة وحدة لغوية.

٩- إن اللغة واحدة من أهم الصفات البارزة للقومية، وإن من يدعي الانتساب إلى الأمة التركية عليه أن يتحدث التركية أولا.

١٠- لا بد أن تحتضن لغتنا جميع المنجزات الحضارية التركية، وأن تعبر عن التراث التركي بكافة مراحله.

١١- إن لغة شعب ما إن لم تستطع التعبير عن كل مفاهيم العلم فلا ينتظر منها حياة، ولن يكون لها وجود.

من خلال العرض السابق نجد أن أتاتورك عندما أراد أن يؤسس جمهوريته الجديدة على أساس قومي ارتأى أن يحدث انقلابا لغويا بالتحول نحو الحرف اللاتيني كي يتخلص من سيطرة اللغات الأجنبية لاسيما العربية والفارسية، هكذا أراد أتاتورك، لكن الواقع اللغوي للغة التركية بعد مرور أكثر من تسعين عاما على هذا التحول يؤكد -بما لا يدع مجالا للشك- أن اللغة التركية في الوقت الراهن لم تستطع التخلص تماما من الكلمات ذات الأصول العربية رغم المحاولات المستمرة والجهود المبذولة، ولنضرب أمثلة على ذلك صورا من أسماء أغلفة الصحف وما تحويه من نصوص على النحو التالي:

أ) أسماء بعض الصحف اليومية

زمان	ZAMAN	
الوطن	VATAN	
الملة	MILLIYET	
الحرية	HÜRRIYET	

خبر ترك	HABER TÜRK	
الدنيا	DÜNYA	
الجمهورية	Cumhuriyet	

ب)بعض النصوص والأخبار الواردة في الصحف اليومية:

Cumhuriyet Gazetesi, 1924 yılından günümüze **Kadar** 97 yıllık birikimiyle **haberleri** en yalın **haliyle** okurlarına ulaştırıyor. Doğru, hızlı, **tarafsız**, **cesur**

في العبارة السابقة ست كلمات عربية وهي:

الكلمة التركية	الأصل العربي	ترجمة العبارة
Cumhuriyet	جمهورية	إن جريدة الجمهورية وما تحمله من خبرة تراكمية تبلغ سبعة وتسعين عاما منذ نشأتها في ١٩٢٤ تصل أخبارها الصحيحة، والسريعة، والمحايدة والشجاعة إلى القراء بكل سهولة ويسر في كل مكان.
Kadar 97	قدر بمعنى حتى سنة كذا	
Haberleri	أخباره	
Haliyle	بحاله	
Tarafsız	بلا طرف وتعنى (مُحايد)	
Cesur	جسور بمعنى شجاع	

بالرغم من الجدل الذي دار بين المؤيدين والمعارضين لفكرة التحول نحو الحروف اللاتينية فإن الباحث يرى أنها تجربة ثرية يمكن الاستفادة منها في بعض الجوانب، حيث إن قرار التغيير والنهوض باللغة قرار سيادي جاء من أعلى سلطة آنذاك (رئيس الجمهورية) حيث أصدر قراراته وتعليماته الواضحة إلى الجهات المعنية المهتمة باللغة بضرورة اتخاذ الخطوات التالية:

١. الاهتمام بوسائل النشر حتى يتبنى الرأي العام قضية تنقية اللغة وإثرائها.
٢. الاهتمام بلغة الحديث بحيث تكون واضحة وجميلة وجذابة.
٣. من الضروري إيجاد مقابل واحد على الأقل من اللغة التركية للمفردة الأجنبية.
٤. توليد كلمات جديدة عوضا عن الكلمات الأجنبية.
٥. يجب أن تقدم هذه المفردات/الكلمات للرأي العام حتى تنتشر وتستقر استقرارا متجذرا.

٦. جمع القاموس اللغوي الغني.
٧. حث كل مؤسسات الدولة على إظهار هوية اللغة وشخصيتها المميزة من خلال الوصول إلى ما فيها من ثراء وجمال بكل دقة واهتمام.
٨. إنتاج مصطلحات جديدة.
٩. إلزام الكتَّاب باستعمال المصطلحات الأصيلة الجميلة المتناغمة مع لغتنا في كل فروع العلم.
١٠. الاهتمام بالتاريخ التركي العظيم، وبمصادر اللغة التركية.
١١. الاهتمام باللهجات التركية على اختلافها وتنوعها وثرائها؛ بحيث تشمل جميع البلدان في آسيا الصغرى والبلقان.
١٢. الاهتمام بالتراث التركي القديم بكل لغاته وثقافته المختلفة من عهد "بايقال" حتى أتراك "ياقوت".

المعارضون لفكرة التغيير:

تعترض خالدة أديب على فكرة التغيير حيث تقول: "ينبغي علينا نسيان أن اللغة التركية استمرت مئات السنين؛ لذا ينبغي علينا ألا نفصل بين القديم والحديث، فالعثمانية التي كنا نقرأها عبر قرون يجب علينا ألا نتركها اليوم لأن تركية اليوم هي امتداد لتركية الأمس، ومن ثم فإن دخول كلمات جديدة إلى اللغة تحمل أفكارا جديدة متنوعة، تنمي وتطور وتعمق اللغة وهذا أمر بالغ الأهمية، إلا أن الأمر الصعب الذي يمكن أن يؤدي إلى الهلاك هو القطيعة اللغوية عن الماضي"[٣٧].

ومن المعارضين للفكرة ذاتها: أحمد أمين يلمان، ونجم الدين صادق، حيث يقولان في هذا السياق: إن التراث الفكري القديم سيبقى على الرفوف يعلوه التراب، كما أن علاقتنا بالماضي ستنقطع وسينجم عن ذلك نتائج كارثية في المستقبل، وأن التغيير سيكون سببا لنسيان التراث والقطيعة مع ماضينا وحضارتنا"[٣٨].

المبحث الثاني
وسائل تغيير الحرف العربي إلى اللاتيني

ويشتمل على نقطتين:

أولا: دور الصحافة والإعلام في التمهيد والترويج للحرف الجديد:

اهتم الصحفيون الأتراك ونواب مجلس الأمة التركي في الدورة الثالثة لانعقاد المجلس عام ١٩٢٨م بقضية تغيير الحرف وأولوها اهتماما كبيرا، ومن الأسماء البارزة في هذا الموضوع: فالح رفقي أتاي- حسين جاهد يالشين- جلال نوري إلاري- يونس نادي أبال أوغلو- ونجم الدين صادق، وبمجرد قبول الحرف الجديد تحدثوا عن ضرورة الوصول إلى المواطنين خارج المدرسة بهدف إقامة دورات تعليم وفصول مفتوحة في كل مكان من أراض الجمهورية الوليدة بغية تعليمهم الحروف الجديدة، وعرفت هذه المدارس بـ"مدارس الشعب" Halk Mektepleri وذلك بقرار رسمي صدر في ١ فبراير ١٩٢٩م ، والتحق بهذه المدارس حوالي ٩٠ ألف مواطن في الشهور الأولى من افتتاحها، وقد ساعدت هذه المدارس بدعم من الصحفيين وأعضاء المجلس في الترويج للحرف الجديد، وأنه سيكون منسجما ومعبرا تعبيرا صادقا عما تمتلكه التركية من معان عميقة لا يمكن للحرف العربي استيعابها والإحاطة بها والتعبير عنها.

في ٢٣ ديسمبر ١٩٣١م وبموجب قرار صادر من مجلس الوزراء يقضي قضاء باتا بعدم استعمال الحرف العربي في التعليم على وجه الإطلاق[٣٩].

تنقل عائشة جول شان تورك[٤٠] الحديث عن M.Berk Balçık[٤١] قائلة:" إن المكسب الحقيقي للجمهورية الجديدة، والضمانة الحقيقية لبقائها هو تغيير الحرف، وأن هذا التغيير سيطال اللغة، التعليم، التاريخ، السياسة، الاقتصاد، الحياة الصحفية، وكذلك الحياة الاجتماعية بكافة جوانبها ويحقق مكاسب لا حصر لها"، إن اكتساب الحرف الجديد ليست قضية هامشية إنها قضية محورية في غاية الأهمية

حيث إنها تمثل وسيلة تفاهم وأساس للتقارب والانصهار بين أفراد المجتمع، إنها تمثل أساسا للهوية المشتركة، والشعور الجماعي كما تعتبر عنصرا رئيسيا من عناصر تشكيل الدولة وبناء الأمة التي تستمد منها هويتها المميزة.

يلاحظ الباحث أن قضية تغيير الحرف العربي واكتساب الحروف الجديدة لم تكن قضية هامشية في عقل متخذ القرار؛ لقد كانت قضية جوهرية خطط لها بعناية وساهم في الترويج لها وتهيئة المجتمع لقبولها العديد من الجهات والمؤسسات وعلى رأسها الصحافة والإعلام ونواب مجلس الأمة والأدباء والشعراء والسياسيون والدبلوماسيون، لقد تحولت إلى قضية قومية بامتياز إعلاء للشعور القومي ودعما للهوية الوطنية.

كانت صحف الحاكمية الملية ويمثلها:(فالح رفق) – مليت ويمثلها: (إبراهيم نجمي– جمهوريت ويمثلها: (يونس نادي)– إقدام ويمثلها: (جلال نوري)– أقشام ويمثلها: (نجم الدين صادق) – طنين ويمثلها: (حسين جاهد) – وقت ويمثلها: (أحمد جواد) رائدة في الترويج لنشر الحرف الجديد بين فئات الشعب المختلفة وتؤكد على أهمية التحول نحو الحروف اللاتينية وأن هذا التغيير يأتي في سياق التغيير العام لشكل الدولة المرتقب مثل: إعلان الجمهورية –إلغاء الخلافة–قانون اللباس–قانون توحيد التدريس – القانون المدني.

تناولت الصحافة التركية مسألة التغيير قبل حدوثه بسنوات، وظهرت آراء مختلفة تناولت الإيجابيات والسلبيات وكيف ستكون عملية الكتابة والإملاء، يقول أحمد أغا أوغلو في إسبرطة بتاريخ ١٩٢٨/١٠/١٤م "إن حملات الإصلاح (إصلاح الحرف) بدأت منذ سبع سنوات وما زالت مستمرة، إن لها أهمية كبيرة مثلما للقضايا الكبرى الأهمية الكبرى، إنها تتصل بالحياة الخاصة للفرد اتصالا وثيقا وينبغي أن يسير التغيير وفق خطة محكمة بشكل تدريجي، لكن كيف يتحقق ذلك؟".

البعض كان يرى صعوبة كبيرة في التغيير، فهذا محمد نجمي يكتب في جريدة جمهوريت في ١٩١٨/٩/٢١ يعبر عن صعوبة الموضوع وأنه ليس بالأمر الهين وأن إدخال كلمة جديدة في لغة ما أمر في غاية الصعوبة، إن الانقلاب اللغوي سيغير شكل الدولة الجديدة ويدخلها في طريق التقدم والرقي ومن ثم فالأمر يحتاج إلى وقت طويل لتحقيقه، وجهد كبير لقبوله أما يونس نادي فقد كتب في جريدة akşam في ١٩٢٨/٨/١٤م واصفا اللغة العثمانية: إن الكلمة الواحدة لها أكثر من قراءة في الشكل، ومن ثم فإن ذلك ليس من الصواب، وباعتمادنا الحرف الجديد سنتخلص من هذه المعضلة.

من الموضوعات التي طرحت في الصحافة التركية بوضوح مسألة الحروف الجديدة وكيفية إثراء اللغة التركية ووفقا لما ورد في (دليل مؤسسات الدولة) T.C. Başbakanlık Devlet .Devlet TeŞkilat Rehberi Matbaası (٤٢) فإن هوية اللغة التركية تضيع بين العربية والفارسية، ولذلك كان لزاما علينا أن نعمل على تقوية لغتنا وتنميتها ذاتيا، لقد كان للصحافة دور كبير في الترويج والتبشير للحرف الجديد مما جعل مؤسسات الدولة تتناوله وتتبنى الفكرة بشكل كبير.

طرحت مسألة اللغة التركية وأنها لغة جديرة بالاهتمام والاستعمال وهناك أهداف يمكن العمل على تحقيقها في هذا السياق وهي:

- تنقية اللغة.
- ردم الفجوة بين لغة الحديث ولغة الكتابة.
- يمكن تلخيص المسألة في كون اللغة التركية لغة غنية تحمل ثقافة ومن أجل ذلك فقد تم تأسيس" هيئة اللغة" لتحقيق الأهداف المرجوة من عام ١٩٢٨-١٩٣٢م.

- أولى أتاتورك اهتماما كبيرا لموضوع اللغة؛ ففي ١٩٣٢/٧/١١م جلس مع أصدقائه وقال لهم:" لقد حان التفكير في موضوع اللغة"، وفي ١٩٣٢/٧/١٢م تم تأسيس جمعية: (فحص اللغة التركية) لتحقيق الأهداف التالية[٤٣]:
- تأصيل اللغة التركية.
- إيجاد مقابل للمفاهيم والمصطلحات العلمية باللغة التركية بشكل فوري.
- أن تكون هذه المصطلحات مصوغة وفق الأسس العلمية والنظريات الثابتة الموثقة.
- من وظيفتها القيام بالأعمال العلمية.
- نشر ما تتوصل إليه الجمعية من خلال المجلات العلمية المختلفة.

لقد كان للصحافة والصحافيين دور كبير في نشر وتعليم الحرف الجديد، فهذا فالح رفقي أطاي في صحيفة الحاكمية الملية نشر مقالا في صحيفة Akşam بتاريخ ١٩٣٢/٩/٤م عنوانه القومية في اللغة Dilde Millilik أوضح فيها رأيه قائلا عن اللغة العثمانية:" إن ما يكتبه جيل سابق لا يمكن أن يقرأه ويفهمه إلا المتخصصون، كما أن الشعر والنثر القديم لا يمكن قراءته في غياب لغتنا القومية، فلن يبقى لنا أثر أو تاريخ، ذكرت[٤٤] أن مستر مورو الأمريكي كتب في صحيفة Posta بتاريخ ١٩٣٢/٩/٢٣م أن تركيا قد أحدثت انقلابا كبيرا بتغيير الحرف وبهذا الانقلاب سترتفع نسبة المتعلمين وتنخفض نسبة الأمية، وبالرغم من كثرة المؤيدين للتغير من الكتاب والصحافيين فقد كانت هناك معارضة من قبل صحفيين آخرين مثل فالح رفقي الذي صرح في مقال له في صحيفة Ulusبتاريخ ١٩٣٢/١٠/٣م بأهمية الحفاظ على الكلمات الموجودة في اللغة بصرف النظر عن أصلها، ويجب ألا نخرجها من اللغة لأننا طوعناها في لغتنا حتى أصبحت ملكا لنا، وبناء على ذلك فإن التركية تصبح لغة مؤثرة في اللغات الأخرى.

الخلاصة أن الصحافة قد لعبت دورا عظيما في اكتساب اللغة الجديدة وحققت إنجازا هائلا في التعريف بالحرف الجديد وساندت الصحافة فكرة الانقلاب اللغوي

بالتمهيد له قبل وبعد اتخاذ قرار التغيير وذلك من خلال المقالات التي كانت تتناول هذه القضية، عرفت الصحافة الشعب بالحرف الجديد فانتهى الجهل واختفى من ميدان الحياة ومن المؤشرات الواضحة على ذلك ارتفاع نسبة المتعلمين.

استمرت الصحافة في دعم الفكرة وترسيخها في أذهان الناس واتخاذ الإجراءات لتعليم الحرف الجديد من خلال:

مايعرف بـ"مدارس الشعب Halk Mektebleri"

ثانيا: دور مدارس الشعب واستراتيجيتها في اكتساب الحرف الجديد:

تشير فاطمة أونجور[٤٥] إلى أن صدور قانون توحيد التعليم في ٣ مارس ١٩٢٤م والذي تم بمقتضاه تشكيل المؤسسة التعليمية على أساس علماني تبعه إجراءات أخرى ومن تلك الإجراءات:

- إلغاء مؤسسات التعليم القديمة بعد فترة قصيرة من إقراره.
- وضعت جميع المؤسسات التعليمية الأجنبية تحت رقابة مؤسسة التعليم الوطنية.
- كان أتاتورك يطمح في أن يكون المجتمع التركي مجتمعا متحضرا.
- أصر أتاتورك على مواجهة أية عقبات تقف حيال انقلابه اللغوي من أجل تحقيق الفكرة الأساسية القومية وهي: "الحداثة والمجتمع العلماني"؛ مما دفع أتاتورك إلى بذل قصارى جهده لتحقيق هذا الهدف، حيث قال ذات مرة: "لو لم أكن رئيسا للجمهورية لوددت أن أكون وزيرا للمعارف"[٤٦].

ذكر كوجا تورك[٤٧] نقلا عن أتاتورك أنه قال:" إن الجهالة تسري في هذه الأمة منذ أمد بعيد، وإن الإدارات السابقة آثرت إبقاء الجهل في المجتمع ومن ثم فلابد من القضاء على هذا الجهل المتفشي في الأمة، ولا يوجد سبيل للتحرر غير ذلك"، ثم يمدح أتاتورك الحضارة الغربية بقوله: "إن الحضارة الغربية حضارة استندت على العقل والمنطق والحقائق العلمية، ومن أجل اللحاق بركب الحضارة والتقدم فإنه يتعين علينا أن ننقذ تعليمنا من تأثير المعتقدات الدينية، وإعادة صياغته وفقا للأسس العلمانية، ولذلك فإن سياسة (العلمنة) قد أخذت اهتماما بالغا في هذا الصدد[٤٨].

وفي إطار القومية والعلمانية فإن أتاتورك قد أراد أن يستبدل مفهوما قديما بمفهوم جديد في التعليم ألا وهو: "التحول من الأممية إلى القومية".

يرى قراجوز أوغلو(٤٩) أن كل الانقلابات والتغيرات والتحولات التي حدثت زمن أتاتورك قد حدثت مستندة ومنسجمة مع المبادئ العلمية، وقد استفاد من آراء المتخصصين سواء أكانوا أتراكا أو أجانب، كما لجأ إلى الاستفادة من تجارب الدول الأخرى المشابهة لتجربتنا التقدمية ولذلك فإن التقارير التي أعدها رجال العلم الأجانب الذين دُعُوا إلى تركيا في بداية العصر الجمهوري من ١٩٢٤م وما بعده أعيرت اهتماما عظيما، فعلى سبيل المثال جاء الأمريكي John Dewy عام ١٩٢٤م رائد الفلسفة البراجماتية في التعليم ليحقق أفكاره الخاصة مثل: فكرة تحقيق التعليم المنتشر- الاهتمام بمهنة التعليم- تدريب القرويين على الأعمال المختلفة للنهوض بالدولة، وفي العام ١٩٢٥م دعي الألماني Kühne وقد أكد على ضرورة تغيير الحرف من أجل النهوض بالتعليم في الجمهورية الوليدة.

لقد كانت فكرة التغيير منسجمة مع الإطار الوطني، إعلاء للشعور القومي، المستند إلى الحداثة المستمدة من فكرة المساواة في التعليم، وحق المواطنين جميعا في التنوير والثقافة والنهضة(٥٠).

صدور مرسوم مجلس الأمة التركي بتشكيل مدارس الشعب عام ١٩٢٨:

المرسوم صدر في ١٩٢٨/١١/٢٤م ووفقا لما جاء في نص المرسوم في مادته الأولى: "لقد شكلت مدارس الشعب من خلال المرسوم الصادر من مجلس الأمة التركي بغرض اكتساب الشعب التركي للحرف الجديد في أقصر مدة ممكنة حتى يتمكن كل مواطن من القراءة والكتابة به"، وقد جاء في المرسوم النقاط التالية:

- تمنح مدة أربعة أشهر للدارسين في مدارس بناؤها قائم بالفعل.
- القرى والأماكن الخالية من المدارس تكون مدة الدورة من شهر ونصف حتى أربعة، ويقوم بذلك مدارس متنقلة تعلم الجماهير في تلك المناطق.

- تشكل الدولة مدارس خاصة للمؤسسات الحكومية تقام فيها دورات تعليم الحرف الجديد مثل: البلديات- البنوك- السكك الحديدية-إدارات الموانئ- السجون وغيرها من المؤسسات والمصالح الحكومية.
- تقدم دروس إضافية في الحساب بجانب القراءة والكتابة لمن سبقت لديهم القدرة على الكتابة والقراءة باللغة العثمانية، كما تقدم أيضا معلومات صحية وثقافية ووطنية لتشكل في النهاية مواطنا تركيا صالحا ونافعا لبلده[٥١].

أنشطة مدارس الشعب:

أدت مدارس الشعب دورا كبيرا في تعليم الحرف الجديد والتعريف به، وقد التحق بهذه المدارس أعداد كبيرة من الأتراك؛ وفي الجدول التالي بيان بأعداد الملتحقين وأعداد الناجحين والنسب المئوية للملتحقين بهذه المدارس وكذلك عدد من تلقى تعليما خاصا، وذلك بناء على ما ورد في تقرير المديرية العامة للإحصاء-القسم الثقافي (İstatistik Umum Müdürlüğü)، Kültür İstatistikleri 1935-1936-1937,İV-V: من كتاب Cemal Avci[٥٢].

الفترة الزمنية	الملتحقون بالدروس	الناجحون	نسبة النجاح	الإجمالي مع الذين تلقوا تعليما خاصا
١٩٢٨-١٩٢٩	1.045.500	526.881	%50	597.010
١٩٢٩-١٩٣٠	544.534	245.663	%45	262.423
١٩٣٠-١٩٣١	352.902	172.322	%49	188.311
١٩٣١-١٩٣٢	205.349	99.491	%48	108.470
١٩٣٢-١٩٣٣	157.636	80.559	%51	90.935
١٩٣٣-١٩٣٤	77.672	36.559	%47	40.851
١٩٣٤-١٩٣٥	103.252	49.647	%48	66.255
١٩٣٥-١٩٣٦	59.206	29.788	%50	40.229
الإجمالي	2.546.051	1.240.210	%49	1.394.484

إذا قيمنا أعمال مدارس الشعب -التي عملت على تعليم ونشر الحرف الجديد- فسنجد أنها قد أسهمت بشكل كبير في القضاء على الأمية في البلاد، فكانت نسبة من يقرأ ويكتب من النساء في العام ١٩٢٧م ٤% فقط إلا أنها قد وصلت إلى ١٠.٥% في عام ١٩٣٥م وبالنسبة للذكور فقد كانت نسبة من يقرأ ويكتب عام ١٩٢٧م ١٧.٤% إلا أن النسبة قد ارتفعت إلى ٢٩.٣% عام ١٩٣٥م وبشكل عام فإن النسبة التي كانت في العام ١٩٢٧م ١٠.٧% قد ارتفعت بفعل أنشطة مدارس الشعب إلى ١٩.٩% في العام ١٩٣٥م. (Türkiye de Toplumsal ve Ekonomik Gelişimi 50 yılı,1973,79-495) من بحث Cemal Avci [٥٣].

كانت نسبة الأمية كبيرة حتى العام ١٩٢٨م وهو عام الانقلاب اللغوي حيث كان عدد المتعلمين ضئيلا للغاية إلا أن مدارس الشعب (Millet Mektepleri) بما قدمته من جهود لتعزيز مكانة الحروف الجديدة قد أسهمت إسهاما بارزا في نشر التعليم حيث بلغت نسبة المتعلمين حتى العام ١٩٣٦ وخلال سبع سنوات ١٩.٩% وتعد هذه النسبة مقبولة في تلك الحقبة من تاريخ تركيا والعالم.

من الحقائق التي سجلها التاريخ أن عدد الملتحقين بمدارس الشعب وصل إلى ١.٢٤٠.٢١٠ مواطنا حتى عام ١٩٣٦م بهدف اكتساب الحروف الجديدة جلهم قد أتقن الكتابة والقراءة بالحرف الجديد.

اعتقد كثير من اللغويين الأتراك في تلك الحقبة أن الحرف العربي الذي لم يستوعب الأصوات التركية كان سببا في تفشي الجهل وتراجع العلم وضعف اللغة التركية مما كان له الأثر البالغ في تخلف الدولة، وقد تسبب أيضا في تفشي الأمية نظرا لوجود صعوبات في القراءة والكتابة.

طرحت مشكلة الحرف منذ عصر التنظيمات ١٨٣٩م و لم تظهر أية حلول ذات أهمية حتى تأسيس الجمهورية التركية، رأى أتاتورك في سياق تأسيس دولة وطنية حديثة أن تستخدم الأمة لغتها الخاصة لتتمكن من التعبير بها كتابة وتحدثا؛ ولكي يصل أتاتورك إلى تحقيق هذه الغاية المنشودة كان دائم التوعية والحرص على توجيه الرأي العام لتبني فكرة التغيير التي تحققت في عام ١٩٢٨م، وكان لمدارس الشعب دور بارز في إتمام عملية تعليم القراءة والكتابة بالحرف الجديد، ومن ثم فقد قضي على الجهل الذي عشش في الدولة عهودا طويلة، وخطت تركيا خطوات بعيدة نحو التقدم والمدنية ,Avci(٥٤)

المبحث الثالث
استثمار تخطيط الاكتساب في اللغة التركية

ويشتمل على نقطتين:

أولا: بيان لموقف المفكرين في التحول من الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني:

يعد الانقلاب اللغوي أحد أبرز الانقلابات المهمة التي حدثت إبان تأسيس الجمهورية الوليدة في ١٩٢٤م حيث صرح أتاتورك بقوله: "إنه من أجل استقرار النظام الجمهوري الجديد لابد من تحقيق تعلم جيد لنكون في مصاف المجتمعات المتحضرة والدول المتقدمة، ولتحقيق هذه الغاية لابد من نشر التعليم والقضاء على الأمية المتفشية في البلاد".

عند قراءة واقع اللغة التركية في التحول من الحرف العربي إلى اللاتيني نجد اتجاهين فكريين أساسيين؛ **الاتجاه الأول:** اتجاه داعم وله مبرراته التي تتلخص في النقاط التالية:

- القضاء على الأمية المتفشية في الجمهورية الوليدة مطلع القرن العشرين إذ إن الحرف العربي كان به صعوبات متعددة تمثل تحول دون تعلم عامة الشعب في ذلك الوقت.
- تحقيق الهوية التركية وتعزيزها من خلال تصفية اللغة من الدخيل من المفردات ذات الأصول العربية والفارسية والبحث عن مفردات تركية قديمة من المعاجم الكلاسيكية.
- استخدام الحرف اللاتيني يسهل من عملية القراءة والكتابة؛ ومن ثم يحقق انتشارا واسعا للتعليم وزيادة في الوعي الثقافي للمجتمع.
- التحول نحو الحرف اللاتيني يوثق عرى التعاون والتواصل بين الأتراك وشعوب القارة الأوروبية ونقل منجزاتهم الحضارية، ولأجل تحقيق ذلك لم يتوان أتاتورك في اتخاذ قراره المصيري بالانقلاب اللغوي لقناعته بأن ذلك القرار سيكون خطوة

فارقة على طريق المدنية الحديثة والرقي بالمجتمع نحو مستقبل مزدهر أساسه العلم وأدواته الاتصال بالغرب والاستفادة من تجاربهم المختلفة، ومن ثم فإن أتاتورك قد تبنى هذا الأمر وأشرف بنفسه على كل تفاصيله وإجراءاته التنفيذية من خلال تنظيمه لرحلات في المحافظات والمدن التركية للتعريف بالحرف الجديد، وفي ١ نوفمبر ١٩٢٨م تم قبول قرار التغيير وفي ٣ نوفمبر صدر القانون رقم ١٣٥٣ الرامي إلى تنفيذه والعمل به.

- أصبح هذا الانقلاب اللغوي أساسا لكل التغيرات اللاحقة في الجمهورية الوليدة.

أما **الاتجاه الثاني** المعارض لفكرة التغيير اللغوي فله حجته وتتلخص في أن تغيير الحرف سينتج عنه قطع الصلة بين الأتراك وبين شعوب العالم الإسلامي، وكذلك سيؤدي إلى قطع العلاقة بيننا الآن وبين ميراثنا الثقافي والتاريخي والحضاري والإنتاج العلمي والأدبي الذي تراكم في المكتبات عبر مئات السنين.

ثانيا: الإفادة من التجربة التركية في تخطيط الاكتساب اللغوي وعلاقة تخطيط الاكتساب بأنواع التخطيط الأخرى.

أ- الإفادة من التجربة التركية في تخطيط الاكتساب اللغوي:

اتخذت التجربة التركية خطوات عملية راسخة في تخطيط الاكتساب بعد الانقلاب اللغوي الذي حدث في إطار التغيير العام الذي شهدته الدولة التركية في الربع الأول من القرن العشرين بهدف تعليم الشعب استخدام الحرف الجديد (اللاتيني) بدلا من الحرف العربي الذي ظل مستعملا منذ أن دخل الأتراك الإسلام حتى حدث التغيير اللغوي في ١ نوفمبر ١٩٢٨م.

اتخذت الحكومة التركية وعلى رأسها مصطفى كمال أتاتورك رئيس حزب الشعب الجمهوري وأول رئيس للجمهورية الوليدة عدة إجراءات عملية بهدف تعزيز مكانة اللغة في شكلها الجديد في كافة مستويات الدولة، في المدارس، والجامعات، والصحافة، والإعلام، والمؤسسات الرسمية للدولة الحكومية والمجالس النيابية، ويمكن حصر هذه الإجراءات في الخطوات والنقاط التالية:

١- فرض الكتابة الجديدة في التعاملات الداخلية والخارجية:

وجهت الحكومة التركية الشعب بكل طوائفه إلى تعلم الحرف الجديد، وألزمت المحلات التجارية استخدامها في معاملاتها، وأبطلت الأوراق المقدمة إلى المحاكم إذا خالفت ذلك في تحريرها وصارت المراسلات ومكاتبات قناصل الدول الأجنبية مع الولايات التركية باللغة التركية.

٢- الدعوة إلى إحياء التراث الطوراني:

اتجهت السياسة الكمالية إلى إحياء الفكر الطوراني، وفرض قومية جديدة تختلف في أسسها عن القومية العثمانية الإسلامية، وراح مصطفى كمال يعمل على إبراز تلك القومية في ثوبها الجديد لأخذ الاتراك من ماضيهم إلى مستقبل يرتبط بحضارة الغرب بكل مقوماتها والخروج من حضارة المشرق والاتجاه الكامل إلى الغرب في كل مناحي الحياة.

٣- مناهضة استخدام الكلمات العربية والفارسية ويتمثل ذلك في:

- عدم استعمال القواعد العربية والفارسية والتركيبات المبنية على هذه القواعد مع استثناء بعض الحالات.
- كتابة الكلمات العربية والفارسية طبقا لنطقها بالتركية وليس لإملائها في لغتها الأصلية.

انتقاء المرادفات التركية للكلمات العربية والفارسية.

- اعتبار لهجة إستانبول هي الأساس للغة التركية.

٤-توحيد التعليم:

من أجل مراقبة التعليم وفرض السياسة اللغوية الجديدة تم إلغاء التعليم التابع لوزارة الأوقاف، وإقرار قانون جديد تحت رئاسة الشؤون الدينية التابعة للحكومة الجديدة وذلك لتوحيد المدارس (Mustafa Kaplan,1993) وكانت أبرز بنوده على النحو التالي:

١- ربط جميع المؤسسات العلمية والتدريسية في أنحاء الجمهورية بوزارة المعارف.

٢- ربط جميع المدارس والمؤسسات التي تشرف عليها وزارتا الأوقاف والشريعة بوزارة المعارف.

٣- ينتقل كل ما في خزينة وزارتي الأوقاف والشريعة من مخصصات للمدارس إلى ميزانية المعارف.

٤- تنشئ وزارة المعارف في الجامعة كلية إلهيات عالية لتنشئة متخصصين في المسائل الدينية، كما تنشئ مدارس خاصة لتخريج الأئمة والخطباء وغيرهم من أصحاب الوظائف الدينية.

٥- تنقل جميع مخصصات المؤسسات التعليمية العسكرية الرشدية والإعدادية المرتبطة بوزارة الدفاع وكذلك المدارس المرتبطة بدور الأيتام والملاجئ إلى وزارة المعارف.

٦-الاهتمام بنشر الأبجدية الجديدة والتعريف بها من خلال:

- طباعة الصحف والكتب بالأبجدية اللاتينية.
- تم تغيير الكتابة على "الطوابع البريدية" إلى الأحرف اللاتينية.
- قررت الحكومة استعمال الحروف اللاتينية لكتابة "الأسماء الأجنبية" في الوثائق الرسمية.
- تأسست "الجمعية اللغوية التركية" بهدف تتريك اللغة.
- بدأت عملية استبعاد الحروف العربية والفارسية من المناهج الدراسية.
- وافق مجلس الأمة في ٢١ مايو عام ١٩٢٨م على استعمال "الأرقام الأوروبية".
- استخدم مصطفى كمال الحروف اللاتينية في "مراسلاته الخاصة" وعلى "أوراق النقد".
- إلزام جميع مكاتبات وتعاملات دوائر الدولة ومؤسساتها وجميع الشركات والمصارف والجمعيات والمؤسسات باستعمال الأبجدية اللاتينية.

- إعطاء مهلة مدة ستة أشهر لكتابة أوراق التحقيق، وإعلامات المحاكم، والبطاقات الشخصية، والوثائق العسكرية المكتوبة بالحروف العربية.
- إعطاء مهلة سنة ونصف لاستعمال الدفاتر والجداول والقيود والسجلات والتعليمات واللوائح المطبوعة بالحروف العربية، وحظر استعمالها بعد نهاية المهلة على الدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية.
- أوجب القانون تبديل كتابة كل اللوحات التي تستعملها مؤسسات الدولة.
- يدخل ضمن هذا القانون كل إعلان، وإذاعة، وكتابة سينمائية، وكل جريدة تركية مؤقتة أو دائمة، وكل رسالة، وكل كتاب تركي يجب أن يصدر بالحروف اللاتينية(٥٥).
- كلف مصطفى كمال العلماء والأدباء بتأسيس الجمعية اللغوية والتي كانت مهمتها إبراز اللغة التركية وترقيتها حتى تصل إلى مكانة رفيعة بين لغات العالم(٥٦).

٧ـتأسيس الجمعية اللغوية التركية:

بعد أن صدر قانون تغيير الأبجدية في ١ نوفمبر ١٩٢٨م، أعلن مصطفى كمال تأسيس الجمعية اللغوية التركية في يوليو ١٩٣٢م، وذلك من أجل استكمال مشروع (التنقية اللغوية) وتوحيد اللغة، وتنظيمها بعد قرار التغيير في الأبجدية التركية. وتضمنت أهداف الجمعية غربلة اللغة التركية وتنقيتها من المفردات والتعبيرات والأساليب العربية والفارسية، ومن خلال لجان عمل عدة قامت الجمعية اللغوية التركية بالخطوات التالية:

- عمل دراسات حول اللغة التركية؛ تستند إلى نظريات علم اللغة الحديث.
- دراسة أصول الكلمات المستخدمة في التركية.
- التوسع في الدراسات النحوية والصرفية بما يخدم اللغة التركية الجديدة.
- دراسة المصطلحات الفنية، والعمل على تأليف المعاجم اللغوية(٥٧).

وامتدادا للحراك العلمي للجمعية اللغوية التركية – المدفوع سياسيا-لإنجاح الانقلاب اللغوي تم استثمار المؤتمرات الأكاديمية، حيث كانت تهدف إلى جمع المختصين لتفعيل البحث العلمي لإنجاح مشروع التغيير اللغوي والبحث عن الحلول للإشكالات الناتجة منه، وقد عقد أول مؤتمر لغوي للجمعية في ٢٦ /٩/ ١٩٣٢م، وقُدِّمت فيه العديد من البحوث اللغوية الخاصة بتطوير اللغة التركية وتنقيتها من الدخيل من الألفاظ، وانتهى المؤتمر إلى عدد من التوصيات وهي:

عقد المؤتمرات العلمية لمناقشة القضايا ذات الصلة بتعزيز استعمال الأبجدية اللاتينية لتحقيق الأهداف التالية:

١. جعل اللغة التركية وسيلة كاملة للتعبير عن الثقافة القومية، والمستجدات العصرية.

٢. طرح الكلمات الأجنبية من لغة الكتابة، ودعوة المثقفين والمتخصصين إلى توحيد لغة الكتابة العامة ولغة العلوم التي تدرس في المدارس والجامعات.

٣. وضع قاموس كبير للغة التركية؛ يكون مقتبسا من الوثائق القديمة، وكتب اللغة، ومن الكلمات، والتعبيرات المستخدمة في الحياة اليومية بين الناس.

٤. اختيار أجمل وأحسن الألفاظ التركية ونشرها، وإصدار مجلة لغوية علمية[٥٨].

٨- تشكيل "لجان التنقيب عن الألفاظ" بموجب قرار وزاري في ٢١ نوفمبر ١٩٣٢م:

صدر قرار وزاري في ٢١ نوفمبر ١٩٣٢م بموجبه يتم تشكيل "لجان التنقيب عن الألفاظ" في مراكز الولايات التركية، وفي المحافظات والنواحي المختلفة تعمل على جمع الألفاظ التركية ووضع القواميس اللازمة للألفاظ التركية الضرورية كثيرة الاستعمال واستبعاد الألفاظ العربية والفارسية واستعراض الجهود المبذولة، ومناقشة البحوث العلمية والسياسات اللغوية الجديدة، واختيار الكتب والرسائل الواجب نشرها، والوسائل الواجب الاستعانة بها لإنجاح التحول إلى الحرف اللاتيني.

٩- تتريك الدستور، وتنقيته من الكلمات العربية:

في عام ١٩٤٥م بدأت الحكومة التركية حملة تتريك الدستور، ويعني ذلك إخراج الكلمات والمصطلحات العربية، واستبدالها بمفردات تركية جديدة تؤدي معناها، ورغم المحاولات المستمرة لإخراج الكلمات العربية من نص الدستور التركي إلا أنهم عجزوا عن ذلك؛ لكثرة الكلمات، وتعود المجتمع عليها.

١٠-علاقة تخطيط الاكتساب اللغوي Acquisition planning بأنواع التخطيط اللغوي الأخرى من خلال التجربة التركية.

تخطيط الوضع اللغوي Status Planning	تخطيط المتن اللغوي Corpus planning	تخطيط المكانة اللغوية Prestige planning
يقصد به جهود السلطات الرسمية نحو تخطيط إقرار لغة ما في المجتمع وكل ما يتعلق بهذا الإقرار من مقتضيات. **وجه العلاقة مع تخطيط الاكتساب يتمثل في:** - قرار مجلس الأمة التركي في ١٩٢٨/١١/١م ترك الحرف العربي واستخدام الأحرف اللاتينية. - طباعة الصحف والكتب بالأبجدية اللاتينية. - تم تغيير الكتابة على "الطوابع البريدية" إلى الأحرف اللاتينية.	يتعلق بالتغييرات داخل البنية اللغوية والذخيرة اللغوية، إنه تخطيط قائم على جهود اللغويين المتخصصين. **وجه العلاقة مع تخطيط الاكتساب يتمثل في:** -وضع قاموس كبير للغة التركية، يكون مقتبسا من الوثائق القديمة، وكتب اللغة، ومن الكلمات، والتعبيرات المستخدمة في الحياة اليومية بين الناس. -صدور قرار وزاري في ٢١ نوفمبر ١٩٣٢م بموجبه يتم تشكيل "لجان التنقيب عن الألفاظ" في مراكز الولايات	يستهدف الصورة النمطية للغة في أذهان الأفراد وكيفية تصحيحها وتغييرها إيجابياً بما يخدم واقع اللغة ومستقبلها. **وجه العلاقة مع تخطيط الاكتساب يتمثل في:** - استخدم مصطفى كمال الحروف اللاتينية في "مراسلاته الخاصة" وعلى "أوراق النقد". - اتجاه السياسة الكمالية إلى إحياء الفكر الطوراني، وفرض قومية جديدة تختلف في أسسها عن القومية العثمانية الإسلامية. -جعل اللغة التركية وسيلة كاملة للتعبير عن الثقافة القومية، والمستجدات العصرية.

	التركيـــة، وفي المحافظـــات والنواحي المختلفة تعمل على جمع الألفاظ التركية ووضع القواميس اللازمة للألفـــاظ التركية الضرورية.	

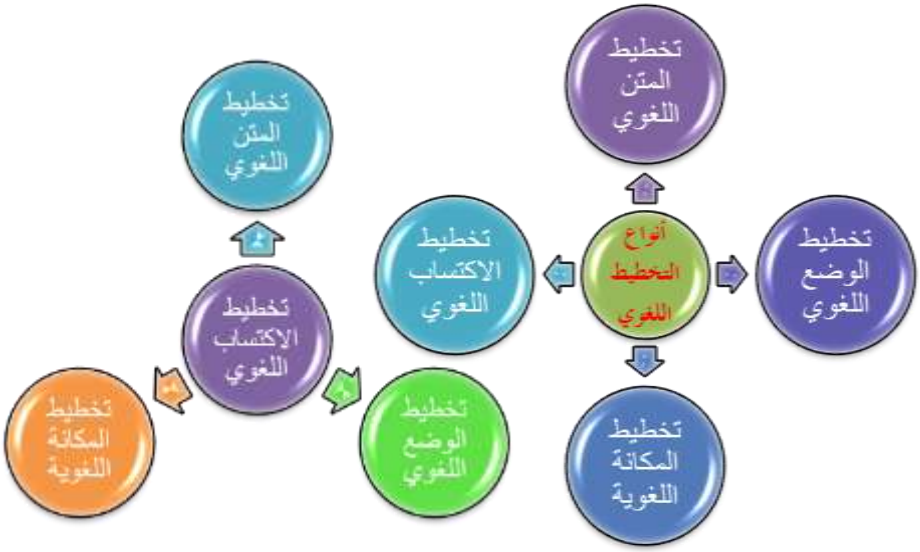

شكل يوضح أنواع التخطيط اللغوي

شكل يوضح علاقة تخطيط الاكتساب بأنواع التخطيط الأخرى

□المبحث الرابع
□الاتجاهات والمواقف اللغوية الرسمية والشعبية
□حيال تغيير الحرف العربي في النظام التعليمي.

المؤسسات الرسمية:

أولا: دور الصحافة في الترويج للحرف الجديد باعتبارها مؤسسة رسمية:

لعبت الصحافة ووسائل الإعلام دورا فعالا في التعريف بالحرف الجديد ونشر الوعي بما سوف يحققه من نتائج على المجتمع بشكل عام وعلى التعليم على وجه الخصوص، لعبت هذا الدور قبل الانقلاب وبعده زاعمة أن التحول نحو الأبجدية اللاتينية سوف يقضي على الجهل المتفشي في البلاد وسيصل بالمجتمع إلى مصاف الدول المتحضرة من خلال القضاء على الأمية ونشر الوعي وزيادة نسبة المتعلمين(٥٩).

ثانيا: مؤسسة رئاسة الجمهورية:

في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م تم قبول الحرف الجديد في قصر دولمة بهجة (Dolma Pahçe Sarayı)، وقد أمر رئيس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك بتشكيل لجنة وكان هو رئيسها المباشر وخاطب الحضور قائلا: "إن تعليم الحرف الجديد ينبغي أن يتحقق بأسرع وقت ممكن وسنقوم بحملة تعليم لكافة المواطنين ولكافة الشرائح: رجلا أم امرأة، حمال أم مراكبيا، كبيرا أم صغيرا، إنها وظيفة عظيمة وخدمة جليلة نخدم بها وطننا، وعليكم أن تعرفوا أن نسبة الأمية كبيرة جدا ويجب القضاء عليها والسير قدما في دروب العلم والتنوير وليس لنا إلا التحوُّل والتغيير". أحدثت كلمة أتاتورك في قصر دولما بهجة ردة فعل مزلزلة حيث نقلت الصحف في ١٧ و١٩ أغسطس ١٩٢٨م أن التحول نحو الأبجدية اللاتينية يعد انقلابا عظيما في التاريخ التركي المعاصر، وسيغير الموازين التعليمية والثقافية في المجتمع، نقلت صحيفة أقشام (Akşam) يوم ٢٨ أغسطس ١٩٢٨م عن أتاتورك أن التحول لن يستغرق وقتا طويلا إذا تبنى الشعب التركي القضية وأخلص لها وأقبل على تعلُّم الحرف الجديد بهمة ونشاط(٦٠).

ثالثا: مجلس الشعب التركي:

أول من تناول قضية تغيير الحرف من أعضاء مجلس الأمة التركي الكبير (Türkıye Büyük Millet Meclisi) وكيل المجلس والعضو المنتخب والممثل لمدينة إزمير شكري سراج أوغلو Şükrü Saraçoğlu في الفترة من ١٤٢٣-١٩٢٤م ، تم تناول القضية والتباحث فيها والأخذ والرد من قبل الأعضاء بحضور رئيس الوزراء عصمت إنينو İsmet İnino وكذلك أعضاء الحكومة الموقرة إلا أن القضية قد تم ردها وعدم القبول بتغيير الحرف في بادئ الأمر، وكان مبررهم الخوف والتوجس من عدم فهم ما كتب في الصحف وما هو موجود في المطابع والمكتبات من تراث مكتوب باللغة العثمانية معتمدا على الحرف العربي (Hasan Eren, 1978:88)، تحدث عصمت إينينو في العام ١٩٢٨م قائلا: "إن التغيير سيصيب مؤسسات الدولة بالشلل التام ولا يقاس تقدم الأمم أو تخلفها بصعوبة أو سهولة الحرف، دعونا نتخيل حال المكتبات إذا تحقق هذا الأمر وكيف يمكننا الرجوع إلى التراث المحفوظ وفهم ما به والاستفادة منه؟"(٦١).

كان للمواقف الرسمية والشعبية المتمثلة في المؤسسات الصحفية الحكومية، وممثلي رئاسة الجمهورية، وتصريحات ودعم رئيس الحكومة وممثلي الشعب في مجلس النواب، كانت لهذه المواقف تجاه تغيير الحرف أهمية كبيرة في التعريف بالحرف الجديد في الأوساط الشعبية والمؤسسات التعليمية المختلفة؛ مما كان له بالغ الأثر في بلوغ الأهداف التي عملوا على تحقيقها ومن هذه الأهداف:

- تحقيق الاستقلال اللغوي للأمة التركية باعتمادها حيث نظر أصحاب هذا المشروع إلى أن التحول نحو الأبجدية اللاتينية سيعمل على وحدة الأمة وتعزيز التفاهم بين طبقاتها المختلفة.
- بتغيير الحرف وببزوغ الجمهورية الجديدة ذات التوجه العلماني ازدهرت الروح الوطنية ونمى الشعور القومي نحو لغة أصلية نقية لها جذورها الممتدة عبر التاريخ والأزمان.

- بناء ثقافة وطنية شعبية واسعة معتمدة على اللغة الأصلية.
- ردم الفجوة بين لغة الكتابة ولغة الحديث وتحقيق التقارب والتفاهم بين فئات الشعب المختلفة من مسؤولين وموظفين كبار وبين الطبقات الشعبية البسيطة.
- إن تنقية اللغة مما علق بها من دخيل وإرجاعها إلى أصلها ونقائها سيدعم أواصر المواطنين، ويعزز التفاهم بين الطبقات المختلفة، ويمنح الثقة للمتحاورين كما أن الحرف الجديد سيكون وسيلة سهلة في حمل المعلومات ونشرها عكس الحرف العربي بما تضمنه من إشكاليات لغوية متعددة (في الصوت والصرف والتركيب والدلالة).
- تحقيق استراتيجية (الفهم في التعليم) بدلا من أسلوب الحفظ والاستظهار بسبب الصعوبة الناشئة من الحرف العربي في القراءة والكتابة، حيث استبدلت اللغة العثمانية المكتوبة بالحرف العربي بالعبارات والتعبيرات التركية الأصيلة كما فتح الطريق أمام المفردات ذات الجذور التركية، وتم استخدامها وتناولها بكل يسر وسهولة، ومن ناحية أخرى وبسبب الأبجدية اللاتينية والاهتمام بالمفردات والتراكيب التركية الخالصة تشكلت الملكة اللغوية واستوعبت المفاهيم المجردة باكتسابها معاني حسية واضحة تجد طريقها على ذهن المتعلم وعقله ووجدانه.

دور العلماء من خلال الجمعية اللغوية التركية:

قام أتاتورك بتكليف العلماء والأدباء بتأسيس الجمعية اللغوية والتي كانت مهمتها: إبراز اللغة التركية وترقيتها حتى تصل إلى مكانة رفيعة بين لغات العالم، وجاء في خطابه أثناء اجتماعه بجمعية اللغة قوله: "ينبغي أن نحرر أنفسنا من الإشارات التي لا تفهم والتي تسبب لنا صداعا إذا حاولنا فهمها، وعلينا أن نأخذ هذا الأمر على أنه مهمة قومية، إنه لمن المخجل ألا نرى إلا عشرة أو عشرين في المائة فقط من أبناء الوطن يعرفون القراءة والكتابة، إن أمتنا يجب أن تتعلم الحروف الجديدة في عام أو عامين، ولسوف نبرهن للعالم المتحضر أننا شركاء وأنداد له"(٦٢).

إجراءات وزارة المعارف:

وبصدور قانون استخدام الحروف اللاتينية أصدرت وزارة المعارف تعليمات إلى الشعب وكان منها القيام بالإجراءات التالية:

- إلغاء الهيئات العلمية والتنفيذية في الولايات والأقضية.
- إغلاق مدارس الشريعة ومدارس الوعظ والإرشاد والمدارس الأجنبية الخاصة.
- منع المدارس من تدريس الدين.
- فتح مدارس في المدن والقرى والأحياء وإمدادها بالقاعات والمعلمين وأدوات الدراسة اللازمة.
- أجازت اتخاذ المساجد ودوائر الحكومة والمقاهي أماكن للدراسة وذلك لمن تجاوز سن الدراسة.
- ألزمت الوزارة كل معلم بأن يقوم بتدريس الحروف الجديدة لعدد يتكون من ٣٠-٥٠ شخصا وأن يحصل هذا الشخص على شهادة بإتمام الدراسة.
- أسندت إلى هيئات المعارف القيام بمهمة مراقبة وتفتيش المدارس، وألزمت كل مؤسسة مالية وصناعية بتهيئة أسباب تعليم موظفيها والعاملين فيها الحروف اللاتينية (٦٣).

الاتجاه الثاني: المتحفظ على التغيير والتحول إلى اللاتينية:

كان لدى الكثير من الباحثين الأتراك تحفظ على التحول نحو الحرف اللاتيني، لكن تجدر الإشارة هنا إلى أن النظام العسكري الحاكم في تركيا خلال الفترات الماضية جعل من الصعب لمثل هذه الأصوات أن تظهر وتتعالى خشية من العقوبات المترتبة على ذلك.

كانت منطلقات المعترضين على التحول تتضمن العديد من انعكاساته على قضايا ثقافية واجتماعية وتاريخية وحضارية وتربوية، بل كان بعض الباحثين يشير إلى انعكاساته السلبية في أغلب مناحي الحياة.

وفي استطلاع للرأي عام ١٩٢٦م حول التحول نحو الحرف اللاتيني أظهرت النتائج معارضة النسبة الأغلب من مشاهير اللغة والأدب والصحافة ودفاعهم عن فكرة الإبقاء على الحرف العربي(٦٤)، وكان العديد من العلماء والمفكرين ينطلق من منطلقات محددة في النظر لسلبيات التحول نحو الحرف اللاتيني، فعلى سبيل المثال كان كاظم قرا بكر (Kazım Karabekir) يقول سينظر العالم الإسلامي إلى المجتمع التركي نظرة عدائية بسبب قطع المجتمع التركي لكافة علاقاته الثقافية والدينية والتاريخية بماضيه الطويل، و كان فؤاد كوبرولو (Fuat Köprülü) يرى أنه لن يكون التحول اللغوي تجاه الأبجدية اللاتينية أداة للتواصل مع المدنية الغربية، والحضارة الأوروبية، وأما رضا نور (Rıza Nur) فكان يشير إلى أن خطة التحول نحو الأحرف اللاتينية خطة غامضة وربما تؤدي إلى

وفي السياق ذاته يقول شكيب أرسلان(٦٦): "لقد كان ترك الحروف العربية ضربة عظيمة في تركيا في حياتها العلمية والأدبية والاقتصادية، وتعذرت الكتابة على الجميع بالحروف اللاتينية؛ فانحصرت في فئة قليلة، وأصبحت الجريدة التي كان عدد قرائها يحصى بالألوف لا يقرؤها اليوم إلا بضع مئات، ولا تزال هذه الأزمة الكتابية مشتدة في تركيا ولا يزال الغازي مصمما على حمل تلك الأمة على الحروف اللاتينية حبا في التفرنج".

وتقرر Meral Alpay(٦٧) أن أبرز مخاوف التحول نحو الحروف اللاتينية يمكن حصرها في النقاط التالية:

- التقارب الكبير بين الترك والأوربيين في القضايا الثقافية والرؤية التي تفصل الدين عن مناحي الحياة.
- اتساع الفجوة بين الترك وبين العالم الإسلامي في كل المجالات.
- انقطاع علاقات الأتراك مع الماضي، بتاريخه، وعلومه، وعلمائه، وتراثه.
- وجود جيل جديد يحمل هوية مختلفة لا تمت بصلة لماضيه وتاريخه ودينه.

ومن الأدباء والمفكرين الأتراك الذين عارضوا فكرة التحول اللغوي إلى الأبجدية اللاتينية علاء الدين جوفشة (Alaaddin Gövçe) وكان ينطلق من مبررات ذات صلة بواقعية القرار والعائدات منه، ويشير إلى أن هنالك جهود كبيرة بذلت وطاقات وتكاليف اقتصادية كبيرة من دون مردود حقيقي، ومن جانب آخر كان يرى أن الأحرف العربية أكثر اقتصادا من اللاتينية، فما يكتب بالأحرف العربية في سطر سيكتب في سطرين بالأحرف اللاتينة[٦٨].

الخاتمة.

إن تخطيط الاكتساب هو النوع الثالث من الأنواع الرئيسية للتخطيط اللغوي ويتمحور حول العوامل المتصلة بمسائل اكتساب اللغة (الأولى أو الثانية) والمحافظة عليها وصيانتها، وهذا النوع من التخطيط ميدان واسع للمتخصصين في اللسانيات واللغة والتربية وعلم النفس.

توصل الباحث إلى أن دراسة التجربة التركية في التخطيط اللغوي بشكل عام – لاسيما منذ تأسيس الدولة التركية الحديثة – أمر بالغ الأهمية للمهتمين بالسياسات اللغوية والتخطيط اللغوي، وبغض النظر عن الموقف من التغييرات اللغوية التي حدثت في اللغة التركية تظل تجربة ثرية تحمل العديد من الخبرات والمواقف التي يحسن فهمها والإفادة منها في التعامل مع القضايا اللغوية، فقد اتخذ أتاتورك الذي يعتبر من أكبر الساسة والمفكرين في القرن العشرين، -والذي أسس الجمهورية التركية على أنقاض الخلافة العثمانية- سلسلة من الإجراءات المدروسة من أجل ارتقاء دولته والأخذ بأسباب الحضارة والمدنية، وفي مقدمة تلك الإجراءات الانقلاب اللغوي الذي أراد من خلاله أن يكون للغة التركية شخصية مستقلة بتحررها من هيمنة اللغات الأخرى لا سيما العربية والفارسية، والبحث في ثنايا الكتب القديمة عن بدائل أصيلة للكلمات الأجنبية.

انطلق أتاتورك في فكرة التحول إلى الحرف اللاتيني من اعتبار اللغة هي (العمود الفقري) لبقاء الأمم، حيث تحمل تاريخه وثقافته وتراثه المقدس، كما أنها تمثل الضمير والوجدان الشعبي، إنه يراها من أجمل وأسهل لغات العالم؛ ومن أجل ذلك اتخذ عدة إجراءات في إطار التخطيط لاكتساب الشعب بكل طوائفه للغة بمفرداتها وتراكيبها الجديدة، والبحث في صفحات التاريخ وتراث الأمة عن مرادفات تركية أصيلة بديلة عن المفردات العربية والفارسية التي كانت تزدحم بها اللغة العثمانية قبل التحول إلى اللاتينية، ومن هذه الإجراءات:

١- الاهتمام بوسائل النشر حتى يتبنى الرأي العام قضية تنقية اللغة وإثرائها.

٢- الاهتمام بلغة الحديث بحيث تكون واضحة وجذابة.

٣- توليد كلمات جديدة عوضا عن الكلمات الأجنبية.

٤- تقديم المفردات إلى الرأي العام حتى تنتشر وتستقر استقرارا متجذرا متأصلا.

٥- جمع القاموس اللغوي الزاخر.

٦- حث كل مؤسسات الدولة على إظهار هوية اللغة وشخصيتها المميزة من خلال الوصول إلى ما فيها من ثراء وبهاء بكل دقة واهتمام.

٧- إنتاج مصطلحات جديدة.

٨- إلزام الكتَّاب باستعمال المصطلحات الأصيلة المتناغمة مع اللغة في كل فروع العلم.

٩- الاهتمام بالتاريخ التركي العظيم، وبمصادر اللغة التركية.

١٠-الاهتمام باللهجات التركية على اختلافها وتنوعاتها، بحيث تشمل جميع البلدان في آسيا الصغرى والبلقان.

١١-الاهتمام بالتراث التركي القديم بكل لغاته وثقافته المختلفة من عهد "بايقال" حتى أتراك "ياقوت".

إن التجربة التركية في تخطيط الاكتساب اللغوي تظهر بجلاء خطورة القضايا اللغوية وحساسيتها في تاريخ الأمة وهويتها وكيانها، كما أن التأثيرات السلبية أو الإيجابية على السياسات اللغوية ستكون لها انعكاساتها المباشرة على جوانب شتى غير لغوية، اجتماعية، وثقافية، وفكرية، وسياسية.

المراجع

أولا: المراجع العربية.

١- أحمد السعيد سليمان: التيارات القومية والدينية في تركيا، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٦١ م.

٢- أمين شاكر وسعيد العريان ومحمد مصطفى أغا: تركيا والسياسة العربية من خلفاء آل عثمان إلى خلفاء أتاتورك، دار المعارف، مصر.

٣- جودت جقمقجي: اقتراض التركية من العربية ومعجم الكلمات العربية في اللغة التركية، الرياض، ٢٠٠٦م.

٤- تهاني شوقي: نشأة دولة تركيا الحديثة من ١٩١٨-١٩٣٨م، دار العالم العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١١م.

٥- عبد المنصف مجدي بكر: اللغة التركية نشأتها وتطورها. دراسة لغوية وصفية تاريخية، القاهرة ١٩٩٢م.

٦- محمد المفتي الجزايرلي: تقرير قنصل مصر في الأستانة إلى وزارة الخارجية المصرية، مطبعة مصر.

٧- محمد دروزة: تركيا الحديثة، مطبعة الكشاف، بيروت لبنان ١٩٤٦م.

٨- محمود المحمود وزكي البغدادي: تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية. استقراء تاريخي، مجلة رسالة المشرق الصادرة عن مركز الدراسات الشرقية كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٤م.

٩- مصطفى الزين: ذئب الأناضول، رياض الريس للكتب والنشر، قبرص، ١٩٩١م.

١٠- مصطفى حلمي: الأسرار الخفية وراء إلغاء الخلافة العثمانية، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، :٢، ١٩٨٩م

١١- هدى درويش: الإسلاميون وتركيا العلمانية، نموذج الإمام سليمان حلبي، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٨م

ثانيا: المراجع التركية

1- **Albayrak.M,**Millet Mekteplerinin Yapısı ve Çalışmaları 1928-1935, ATAM Dergisi 29,Ankara. Atatürk Araştırma Merkezei, 1994.
2- **Ayşegül Şentürk**,Harf İnklabının Yapılışı ve Uygulanışında Basının Rölü,SDU Fen
3- **Ayşe BAŞÇETİNÇELİK** Atatürk ve Dil Çalışmaları. Gaziantep Kolej Vakfı Özel Okulları, 14 Kasım 2008
4- **Cemal Avcı**, Harf Inklabı ve Millet Mektepleri, Mediterranean of Humanities.mjhakdeniz.edu.tr.111/1,2013,43-60
5- **DÖNMEZ, Cengiz**, Tarihi Gerçekleriyle Harf İnkılabı ve Kazanımları, Gazi Kitabevi, Ankara, 2009
6- **Fatma** ÜNÜGÜR, Harf Devriminin Halşla İlişkileri, G.Ü. Sosyal Bilimler Dalı, Yüksek Lisans Tezi 2010, Ankara.
7- **Hayati Develi** :Osmanlı Türkçesi Kılavuzu. 1.cilt.Genel Dağıtım kitabevi. İstanbul 2004.
8- **Haydar Ediksun**: Türk Dilbilgisi, Ramzi Kıtabevi. İstanbul, 1988, 3 Basım.

Edebiyat Fakültesi, Sosyal Bilimler Dergisi, Ağustus 2012,Sayı 26,27-40

İnan, M. R. "Atatürkçülüğün Belirgesi" Türk Dili, C.38, Temmuz(1978).

9- **KARAGÖZOĞLU,** G. (1985), "Atatürk'ün Eğitim Savaşı" Atatürk Araştırma, Merkezi Dergisi 2, S. 205-210. Ankara.
10- **KOCATÜRK**, U. Atatürk'ün Fikir ve Düşünceleri, (1999), Ankara: AKDTYK Atatürk Araştırma

11- **Meral Alpay**: Harf Devriminin Kütüphanelerde Yansıması,İstanbul Üniversitesi,Edebiyat Fakültesi Yayınları,1976.

12- **Meral alpay**: Yazının İşlevi ve Harf Devrimi, Harf İklabı Sempozyomu, İstanbul Üniversitesi, Atatürk İlkeleri İnklap Tarihi Enstitüsü Yayınları.1983.Merkezi Yay.

13- Ö**zhan Sağlık**: Harf Devrimi nin Kütüphanelere Etkisi, İstanbul Üniversitesi, Edebiyat Fakültesi,ıstanbul, 2008.

14 –Sarısaman, (2006), Taşrada Harf İnklabı nın Uygulaması (Afyonkarahisar örneği). AKÜ Sosyal Bilimler Ens. Dergisi,(Atatürk Özel Sayısı),3 (8)9 93-135

15 -T.C. Devlet TeŞkilat Rehberi .Başbakanlık Devlet Matbaası, Ankara, 1963, s,423) .(Başbakanlık Devlet Matbaası, Ankara, 1963, s,423)

Ülkütaşır, Mehmet Şakır: Atatürk ve Harf Devrimi.2 baskı, Ankaraü TDK Yayınları,1981.

الهوامش والإحالات

[1] **Many thanks to the Research Center at the Arabic Linguistics Institute, KSU, for supporting and funding this project.**

[2] **Cooper, R. L. (1989). Language planning and social change. Cambridge: Cambridge University Press**

[٣]- الباحث يجيد اللغة التركية قراءة وكتابة وفهما وتحدثا نظرا لدراسته الماجستير والدكتوراه وكتابتهما باللغة التركية، وقضائه هناك فترة طويلة بمنحة دراسية حكومية طالبا للعلـــم وذلك في الفترة من ٢٠٠٢ حتى ٢٠٠٧م.

[٤]- ورقة عمل ألقيت في الملتقى العلمي التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية، الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بجامعة الإمـــام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ٧–٩ مايو ٢٠١٣م.

[5] Zeynep Korkmaz, Dil Inklabının Sadeleşme ve Türkleşme Akımları Arasındaki Yeri, Türk Dili, c.XLIX, s. 401 Mays 1985.

6 Sakarya Ümiversitesi,Sosyal Bilimler Enstitüsü, Tarih ABD, esinatik @gmail.com. (ORCID ID: 0000-0003-4645-9389)

[7] Yard.Doç. Başkent Üniversitesi Fen Edebıiyat Farkültesi, Türk Dili ve Edebiyatı Bölüm öğretim üyesi, Gazi Türkiyat 2007/1-127-135.

٨- ورقة بحثية ألقاها أ.د. عبد الله البريدي أستاذ الإدارة والسلوك التنظيمي بجامعة القصيم، ألقاها في الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية، الرياض، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية من ٧-٩ مايو ٢٠١٣م.

٩- المصدر السابق

10 Cooper, R. L. (1989). Language planning and social change. Cambridge Cambridge University Press.

١١-د. محمود المحمود & زكي البغدادي "تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية: استقراء تاريخي" مجلة رسالة المشرق الصادرة عن مركز الدراسات الشرقية-كلية الآداب -جامعة القاهرة، العدد: ٢٩ فبراير ٢٠١٤م ص: ١٨٢.

12 Ager, D. (2005). Prestige and Image Planning. In E. Hinkel (Ed.), Handbook of research in second language teaching and learning. London: Routledge

[١٣]- محمود المحمود " التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية. تأصيل نظري" مجلة التخطيط اللغوي، السنة الثالثة، العدد السادس، ص: ١٥، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض. أبريل ٢٠١٨م.

14 Cemal Avcı, Harf Inklabı ve Millet Mektepleri, Mediterranean of Humanities.mjhakdeniz.edu.tr.111/1,2013,43-60

15 Ülkü Tşır, Şakır, Atatürk ve Harf Devrimi, Türk Dil Kurıumu yayınları, 1981, s,17

16 Ayşe Başçetinçelik, Atatürk Dil Çalışmaları, Gaziantep Kolaji Vakfı, 14 kasım 2008, 2

[١٧]- المرجع السابق.

[١٨]- المرجع السابق.

19 http://www.ataturkinkilaplari.com

[20] **Türk milletinin dili Türkçedir**. **Türk Dili dünyada en güzel**, **en zengin ve kolay olabilecek bir dildir**. **Onun için her Türk**, **dilini çok sevip onu yükseltmek için çalışır**. **Bir de Türk Dili**, **Türk milleti için** kutsal bir hazinedir. **Çünkü Türk milleti geçirdiği sonsuz felaketler içinde ahlakını**, g**öreneklerini**, **anılarını**, **çıkarlarını kısacası; bugün** kendisini millet yapan her niteli**ğ**inin, dili sayesinde korundu**ğ**unu g**örüyor**. **Türk Dili**, **Türk ulusunun yüre**ğ**idir**, beynidir.

[21] 21 **Türk demek**, **dil demektir**. **Millet olmanın en belirgin niteliklerinden biri dildir**. "**Türk milletindenim**." **diyen kişi**, her **ş**eyden **ö**nce kesinlikle T**ü**rkçe konu**şmalıdır**. **Türkçe** konu**ş**mayan bir ki**şi**, **Türk kültürüne ve milletine** ba**ğlılığını ö**ne s**ü**rerse buna inanmak do**ğ**ru olmaz.

[22] 22 **Türk Dili'nin kendi benliğ**ine, **özündeki güzellik ve** zenginliğine kavuş**ması için**, **bütün devlet kurumlarımızın**, **dikkatli**, **ilgili olmasını isteriz**.

[23] 23 **Milliyetin çok bariz vasıflarından biri dildir**. **Türk** milletindenim diyen insan, her şeyden evvel ve **mutlaka Türkçe konuşmalıdır**. **Türkçe** konuşmayan bir insan **Türk kültürü**ne, topluluğuna bağlılığını **iddia ederse buna inanmak doğ**ru olmaz.

[24] 24.**Türk Dili'nin öz**leş**tirilmesi**, zenginleş**tirilmesi** ve **kamuoyuna bunların benimsetilmesi için bütün yayın araçlarından yararlanmalıyız**. **Her aydın**, hangi konuda olursa olsun, yazarken buna dikkat edebilmeli, konuş**ma dilimizi ise uyumlu**, **güzel bir** duruma getirmeliyiz.

[25] **Başka dillerdeki her bir sözcüğe karşılık olarak dilimizde en az bir sözcük bulmak ya da türetmek gerekir. Bu sözcükler kamuoyuna sunulmalı, böylece, yaygınlaşıp yerleşmesi sağlanmalıdır.**

[26] **Milli his ile dil arasındaki bağ çok kuvvetlidir. Dilin milli ve zengin olması, milli hissin gelişmesinde başlıca etkendir. Türk dili, dillerin en zenginlerindendir. Yeter ki, bu dil şuurla işlensin. Ülkesini, yüksek bağımsızlığını korumasını bilen Türk milleti, dilini de yabancı diller boyunduruğundan kurtarmalıdır.**

[27] **Ülkesini yüksek istiklalini korumasını bilen Türk milleti dilini de yabancı dillerin boyunduruğundan kurtarmalıdır**

[28] Kesin olarak bilinmelidir ki, Türk milletinin dili ve milli benliği bütün hayatında hakim ve esas kalacaktır

[29] Zengin sözlüğümüzün toplandığı gün, milli varlığımız en kuvvetli bir dal kazanacaktır. Bizim milliyetçiliğimizin esası dil birliğinin korunmasıyla mümkün olacaktır.

[30] Amacımız, Türk Dili'nin öz zenginliğini ortaya çıkarmak, onu dünya dilleri arasında, değerine yaraşır yüksekliğe eriştirmektir.

[31] Bizim ahenktar, zengin lisanımız yeni Türk harfleriyle kendini gösterecektir.

[32] En güzel ve ileri bir iş olarak türlü bilimlere ilişkin Türkçe terimler türetilmiş ve bu yolla dilimiz yabancı dillerin etkisinden kurtulma yolunda esaslı adımını atmıştır

[33] Türk Dili zengin, geniş bir dildir. Bütün kavramları anlatma yeteneği vardır. Yalnız, onun bütün varlıklarını aramak, bulmak, toplamak, onlar üzerinde işlemek gereklidir. Öyle istiyorum ki Türk Dili bilimsel yöntemlerle kurallarını ortaya koysun. Bütün dallarda yazı yazanlar bütün terimleriyle çoğunluğun anlayabileceği, güzel, uyumlu dilimizi kullansınlar.

[34] Güzel dilimizi ifade etmek için yeni Türk harflerini kabul ediyoruz. Bizim ahenktar, zengin lisanımız yeni Türk harfleriyle kendini gösterecektir.

[35] Gaye, bugünkü ve yarınki Türk'ün medeniyetini kucaklayacak en güzel ve en ahenkli Türkçe'dir.

[36] -Bir ulusun dili, bütün bilim kavramlarını oluşturacak şekilde gelişmemişse, o ulusun bilim ve kültür alanında bir varlık göstermesi beklenemez.

37 -Ayşegül Şentürk,Harf İnklabının Yapılışı ve Uygulanışında Basının Rölü,SDU, 2012, 40

٣٨- المصدر السابق ص: ٤١.

39 -Cengiz Dönmez Tarihi Gerçekleriyle Harf İnkılabı ve Kazanımları, Gazi Kitabevi, Ankara, 2009, s, 352

٤٠- المرجع السابق ص: ٣٤.

41- M.BerkBalçık, Milliyetçilık ve Dil Polıtıkaları, Modern Türkiye de Siyasi Düşünce Tarihi, C,4 iletişim Yay, İstanbul, 2003, s, 777

42- T.C. Devlet TeŞkilat Rehberi .Başbakanlık Devlet Matbaası, Ankara, 1963, s,423) .(Başbakanlık Devlet Matbaası, Ankara, 1963, s,423

43- Ayşegül Şentürk,Harf İnklabının Yapılışı ve Uygulanışında Basının Rölü,SDU, 2012,36

٤٤- المصدر السابق ص: ٣٧.

45 -Fatma ÜNÜGÜR, Harf Devriminin Halkla İlişkileri, G.Ü. Sosyal Bilimler Dalı, Yüksek Lisans Tezi 2010, Ankara.

46- İnan, M. R. "Atatürkçülüğün Belirgesi" Türk Dili, C.38, Temmuz(1978).s, 34

47 -KOCATÜRK, U. Atatürk'ün Fikir ve Düşünceleri, (1999), Ankara: AKDTYK Atatürk Araştırma 1999,s, 121

49 -KARAGÖZOĞLU, G. (1985), "Atatürk'ün Eğitim Savaşı" Atatürk Araştırma, Merkezi Dergisi 2, S. 205-210. Ankara

50 -Fatma ÜNÜGÜR, Harf Devriminin Halşla İlişkileri, G.Ü. Sosyal Bilimler Dalı, Yüksek Lisans Tezi 2010, 76, Ankara.

51- Albayrak.M,Millet Mekteplerinin Yapısı ve Çalışmaları 1928-1935,s, 471-483

52 -Cemal Avcı, Harf Inklabı ve Millet Mektepleri, Mediterranean of Humanities.mjhakdeniz.edu.tr.111/1,2013,٥٦

[٥٣]– المصدر السابق ص: ٥٦.

[٥٤]– المصدر السابق ص: ٥٧.

[٥٥] – لقد وصل الأمر إلى أن عهدت الدولة إلى الشاعر **kemal Çağlar** كمال جاغلار بأن يترجم القرآن الكريم ترجمة تركية بالحروف الجديدة وفقا لهواه، فخرجت الترجمة ضعيفة للغاية تهدف إلى النيل من القرآن ومن تعاليم الدين.

[٥٦] انظر هدى درويش: الإسلاميون وتركيا العلمانية، نموذج الإمام سليمان حلبي، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٨م، وانظر أيضا: نشأة دولة تركيا الحديثة ١٩١٨–١٩٣٨، د. تهاني شوقي عبد الرحمن، دار العالم العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١١م.

57– Lewis, G. (1999). The Turkish Language Reform: A Catastrophic Success: A Catastrophic Success. Oxford University Press.

[٥٨]انظر محمد دروزة: تركيا الحديثة، مطبعة الكشاف، بيروت لبنان ١٩٤٦م

[59] -Ayşegül Şentürk:2012, 24-26, SDÜ Fen Edebıyat Fakültesi, Sosyal Bilimler Dergısı, Ağustuos, 2012,, sayı 26,ss 27-24

[60]– المرجع السابق ص: ٣٣.

[٦١]– المرجع السابق ص: ٣١.

[٦٢]– محمود الحمود وزكي البغدادي، تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية. استقراء تاريخي، مجلة رسالة المشرق الصادرة عن مركز الدراسات الشرقية–كلية الآداب –جامعة القاهرة، العدد: ٢٩ فبراير ٢٠١٤م. ٢٠١٤ نقلا عن (هدى درويش: ١٩٩٨، ١٢٤–١٢٥).

٦٣ – الأقضية مفردها قضاء، والقضاء أحد المصطلحات الخاصة بالتنظيمات الإدارية التي كانت تستعمل إبان الحكم العثماني ويعني بلدة كبيرة، مقاطعة، محافظة، وكان يترأسها أحد القضاة. انظر معجم دغارجيق تركي عربي إعداد:**Serdar Mutçalı; S, 539 Dağırcılık yayın eğitim Reklam ve Matbaacılık, İstanbul, Şubat 2004,** ٥٢٩

[64] -Ülkütaşır, Mehmet Şakır: Atatürk ve Harf Devrimi.2 baskı, Ankaraü TDK Yayınları,1981.

[65] -Meral alpay: Yazının İşlevi ve Harf Devrimi, Harf İklabı Sempozyomu, İstanbul Üniversitesi, Atatürk İlkeleri İnklap Tarihi Enstitüsü Yayınları.1983.Merkezi Yay.

[٦٦]- رثوب ستودارد: حاضر العالم الإسلامي، ترجمة عجاج نويهض، تعليق: شكيب أرسلان ط:٤، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٣م ص: ١١٧

[٦٧]- المصدر السابق

[68] Ülkütaşır, Mehmet Şakır: Atatürk ve Harf Devrimi.2 baskı, Ankaraü TDK Yayınları,1981